الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
La République algérienne démocratique et populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة العربي التبسي- تبسة
L'Université Larbi Tébessi - Tébessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculté des sciences humaines et sociales
قسم علم الإجتماع

الميدان علوم إنسانية واجتماعية

شعبة علم إجتماع

تخصص: أنثروبولوجيا إجتماعية وثقافية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر تخصص أنثروبولوجيا إجتماعية وثقافية

أنثروبولوجيا المعيشة اليومية للمرأة المطلقة في المجتمع الحضري التبسي

إعداد الطالبة:

- مسعي أشواق.

إشراف الأستاذ:

د- عناق جمال.

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
عناق جمال	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا
شارف عماد	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا
شاوي رياض	أستاذ محاضر "أ"	مناقشا

السنة الجامعية 2021-2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

لله الحمد والشكر فهو المنعم والمتفضل قبل كل شيء نحمده أنه حقق لنا ما نصبو وهيأ لنا سبل الالتحاق بالجامعة

كما نتقدم بعظيم الشكر والعرفان لصاحب القلب الطيب الأستاذ الدكتور "**عناق جمال**" الذي مد يداه لاحتضان ما أنجزناه وعلى حسن رعايته لهذه الدراسة وبما قدمه من توجيهات وإرشادات قيمة فجزاه الله عنا وعن العلم الذي حمل أمانته خير جزاء

الإهداء

قال تعالى: (يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات) صدق الله العظيم

إلى من انشاني نشاة العلم والدين وشددت به ازري في محنتي

"والدي العزيز"

إلى من سهرت الليالي من أجل ان اكون وشملتني بدعائها في كل وقت وحين

"والدتي الغالية"

الى من منحوني المحبة الأخوية الخالصة والصادقة اخواني واختي وزوجة اخي

"أكرم، حسين، ميسون، سمية"

اهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع لعائلتي خاصة

"اولادي علي، عبد المعز"

ولكل من وقف بجانبي وساعدني ولو بكلمة لكل "**صديقاتي وقريباتي**" إلى القريبين من القلب والداعمين والمساندين في السراء والضراء، شكرا لكم دمتم لي

إلى "رفاق الخطوة الأولى والخطوة الأخيرة"، إلى من كانوا في سنوات العجاف سحبا ممطرة، أنا ممتنة جدا

وأخيرا إلى من علمني ولهم الفضل الأكبر بعد الله "**أساتذتي الأفاضل**"

فهرس

المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: المقاربة المنهجية والمفاهيمية لموضوع الدراسة	
1. الإشكالية	06
2. أسباب اختيار الدراسة	06
3. أهمية الدراسة	07
4. أهداف الدراسة	07
5. فضاءات الدراسة	08
6. مناهج الدراسة	08
7. الدراسات السابقة	09
8. تحديد المفاهيم	11
الفصل الثاني: مفهوم الطلاق أسبابه والآثار المترتبة عنه	
1–تمهيد	18
2–مفهوم الطلاق	19

3-الطلاق في الإسلام	23
4-حكم الطلاق	24
5-الحكمة من مشروعية الطلاق في الإسلام	26
6-أسباب الطلاق	27
7- المشكلات والآثار المترتبة عن الطلاق	30
8-خلاصة الفصل	35
الفصل الثالث: المعيش اليومي للمرأة المطلقة في المجتمع التبسي	
1-تمهيد	37
2- الظروف النفسية للمرأة بعد الطلاق	38
3- الظروف المادية للمرأة بعد الطلاق	44
4- حقوق المرأة المطلقة	49
5- خلاصة الفصل	53
الفصل الرابع: أنثروبولوجيا المعيش اليومي للمرأة المطلقة	
1- تمهيد	55
2- تحليل الملاحظات	59
3- تحليل إجابات المبحوثين	60
4- تحليل إجابات الإخباريون	86
5- نتائج الدراسة	89
6- خلاصة الفصل	91

خاتمة	93
قائمة المصادر والمراجع	95
الملاحق	100

مـــقدمة

لقد عرفت المرأة عبر العصور والحضارات تاريخا حافلا بالأحداث على جميع المستويات، وظلت تنتقل من حال إلى حال، ومن وضع إلى آخر، فقد كانت في بعض المجتمعات تعاني من المكانة الدونية ونظرة الازدراء والشفقة، كالمجتمع العربي في العهد الجاهلي إذ كانت تعتبر خطيئة وسبب الشقاء، إلا أنه مع قدوم الإسلام تغير وضعها، بأن رفع من قيمتها وأبرز مكانتها الفعالة في المجتمع، وأصبحت هي والرجل في نفس المقام وأصبحت شريكة له في جميع نواحي الحياة، ولهذا فإنّ دورها أصبح أكثر فعالية ولا يقل دورها عن دور الرجل، بل إنّ المجتمع هو في حاجة إلى المرأة في كثير من الميادين والمجالات التي يستوجب وجودها فيها، إلا أن هذه الأخيرة ورغم مكانتها والدور الذي تلعبه لازالت تعاني من كلمة الطلاق، والذييعتبر إحدى المشاكل الاجتماعية وعاملاً مهما قد يسبب تفكيك الأسرة وانهيارها.

وعلى الرغم من أن الدين الإسلامي الحنيف قد أباح الطلاق لأسباب معينة كاستحالة استمرار الحياة الزوجية، إلّا أنه أشار بوضوح إلى خطورته وآثاره على الأسرة والمجتمع. ذلك أن الأسرة هي حجر الأساس في بناء المجتمع وبالتالي فإن زيادة معدلات الطلاق يعتبر مؤشرا مهما على أن هنالك خللا ما في البنية المجتمعية.

لقد انتشرت ظاهرة الطلاق في الآونة الأخيرة في شتى المجتمعات , بما في ذلك المجتمع التبسي ,حيث تعرضت الأسرة فيه إلى مجموعة كبيرة من التغييرات في البنية والوظيفة، نتج عنها ارتفاع ملحوظ في معدلات الطلاق , مما يؤدي بدوره إلى زيادة عدد الأفراد الذين يتعرضون لآثار سلبية –بما فيهم المرأة المطلقة– ناتجة عن هذا الأمر ويؤثر سلباً على منظومة القيم المجتمعية في المجتمع ككل خاصة وان المرأة تعتبر مصدرا ومعينا لا ينظم كمصدر وخلفية ثقافية أساسية، وهنا يحضرني قول الشاعر حافظ إبراهيم: الأُمُّ مَدرَسَةٌ إِذا أَعدَدتَها أَعدَدتَ شَعباً طَيِّبَ الأَعراقِ. لكن للأسف

أصبح الطلاق شبح يطارد كل امرأة، وعائق لها في مسيرتها وحياتها اليومية، بحكم أن الطلاق في مجتمعاتنا يأخذ ضمن إطار العيب الاجتماعي، الذي تعاني منه المرأة قبل الرجل في صراعها مع ضغوطات الحياة، وما كان على المرأة سوى أن تتحمل الظروف الأسرية مهما كانت ومهما تعرضت له من سلوكات ومعاملات زوجية قاهرة، حتى لا تقع ضحية مجتمع لا يرحم، يتفنن في التقليل من شأنها وتشويه سمعتها وحرمانها من الاندماج الاجتماعي في كل ميادينه، فأسباب الطلاق تتعدد والمرأة تبقى دائما هي المتهم الأول مهما كان السبب، فعلاوة ما يخلفه لها من مشكلات نفسية واجتماعية، يحملها الجميع مسؤولية فشل العلاقة الزوجية، خاصة في المجتمعات العربية، وبهذا فهي تتعرض إلى التهميش والنبذ والتقليل من شأنها.

ومن خلال هذه الدراسة سنحاول معرفة المعيش اليومي للمرأة المطلقة في المجتمع الحضري التبسي، واهم الضغوط والصعوبات التي تعانيها.

لذلك ارتأينا أن نقسم هذه الدراسة إلى قسمين رئيسين، الأول اعتمدنا فيه على الجانب النظري، والثاني ميداني، فأما الجانب النظري، فقمنا بتقسيميه إلى أربعة فصول.

ومما سبق ارتاينا اٰن نقسم موضوع دراستنا اٍلى اٰربعة فصول:

الفصل الاول اعطينا له عنوان المقاربة المنهجية والمفاهمية لموضوع الدراسة وتلخصت عناصره في: الاشكالية، اسباب اختيار الدراسة، اهداف الدراسة، فضاءات الدراسة، مناهج الدراسة، تحديد المفاهيم والدراسات السابق. اما الفصل الثاني فتناولنا فيه مفهوم الطلاق، اسبابه، والاثار المترتبة عنه. واضفنا في الفصل الثالث: المعيش اليومي للمراة المطلقة في المجتمع التبسي (الحالة المادية والنفسية، ظروف ما بعد

الطلاق...) وكان لنا في الفصل الرابع مقابلات وتحليل ملاحظات عن ما عايشناه أثناء الدراسة، وللإجابة عن هذه الإشكالية السابقة اعتمدنا على عدة مراجع نذكر منها: بوروينة أحمد فتيحة، الهجالة، حبيب الله طاهري، مشاكل الأسرة وطرق حلها، الخولي سناء، الزواج والعلاقات الأسرية، سلوى الحقاش، المرأة العربية والمجتمع التقليدي المتخلف، سيد رمضان، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، شادر كريمة، المرأة الجزائرية.

الفصل الأول

المقاربة المنهجية والمفاهيمية لموضوع الدراسة

1. الإشكالية
2. أسباب اختيار الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. فضاءات الدراسة
6. مناهج الدراسة
7. تحديد المفاهيم
8. الدراسات السابقة

1- الإشكالية:

إن ظاهرة الطلاق من الموضوعات المهمة والجديرة بالاهتمام نظراً إلى ما للظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة من أثر في تزايد حدوثه، ويعد كذلك من الآفات الاجتماعية التي أخذت تعصف بتركيبة مجتمعنا الجزائري وببنائه الاجتماعي الذي طالما اتصف بتماسكه وتآلفه وتضامنه نظراً إلى تزايد نسبته التي تعكس وضعاً اجتماعياً غير صحي تظهر فيه المرأة المطلقة عاجزة لتتكيف مع المتغيرات الجديدة في حياتها، واسترجاع دورها الطبيعي في الأسرة والمجتمع.

وبالتالي سنحاول من خلال دراستنا معرفة واقع المرأة المطلقة، خاصة في المجتمع الحضري التبسي. ومن هنا تبرز المشكلة في السؤال التالي:

- ما هو واقع معيشة المرأة المطلقة في المجتمع الحضري التبسي؟

ويندرج تحته عدة تساؤلات فرعية نطرحها كالآتي:

- ما هو مفهوم الطلاق؟

- ما هي الأسباب والعوامل المؤدية إلى الطلاق؟ وآثار ذلك على الأسرة خاصة على الأطفال؟.

- ثم ما هي نظرة مجتمعنا إلى المرأة المطلقة؟.

- كيف نعمل على حلحلة مشاكل هذه الظاهرة؟

2- أسباب اختيار الموضوع:

لعل من أهم الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع , الدوافع الشخصية النابعة من الاهتمام الشخصي بظاهرة الطلاق , بالإضافة إلى ما ظهر في السنوات الأخيرة من خلال الدراسات أن هنالك ارتفاعا ملحوظا في معدلات الطلاق في المجتمع الجزائري بصفة عامة والمجتمع التبسي بصفة خاصة, وما ينجم عن هذه الظاهرة من آثار سلبية على الأفراد والمجتمع . لذلك جاءت هذه الدراسة بهدف التعريف بهذه الظاهرة والوقوف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في ظاهرة الطلاق في مجتمعنا.

3- أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من الموضوع الذي تتناوله، وهو المعيش اليومي المرأة المطلقة في المجتمع التبسي والتي تعاني في ظل التغييرات في منظومة القيم المجتمعية نتيجة لانفتاح المجتمعات وتأثر الثقافات، مما يعتبر عاملا مساعدا على عدم الاستقرار الأسري وما قد ينجم عنها من آثار سلبية تهدم الأسرة والمجتمع وتزيد في الفاتورة الاقتصادية على كاهل الدولة. كما تنبثق أهمية هذه الدراسة من كونها من الدراسات التي تتناول جانب المشاكل الأسرية والعوامل المسببة لها , وذلك لحاجة المجتمع إلى هذا النوع من الدراسات.

بالإضافة إلى ما تقدم، فإن النتائج والتوصيات والمقترحات التي ستخرج بها هذه الدراسة ستساعد في تبيان والكشف عن الظروف الصعبة التي تعانيها المرأة المطلقة وكذلك سبل الحد من انتشار هذه الظاهرة والتخفيف من آثارها السلبية على الأفراد والمجتمع.

4- أهداف الدراسة:

إن أهداف البحث والدراسة تكمن في المبتغى الذي يصل إليه الباحث من خلال بحثه، فتتمثل أهداف بحثنا في:

- تسليط الضوء عن ظاهرة الطلاق، وتبيان حقيقته في مجتمعنا.
- التعرف على مكانة المرأة في الدين الإسلامي.
- الوقوف على أهم الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق.
- معرفة الآثار التي يترتب عنها الطلاق في مجتمعنا.
- التعرف على مدى تكييف المرآة في حياتها بعد الطلاق.

5- فضاءات الدراسة:

أ- الفضاء المكاني:

تقتصر الدراسة على ولاية تبسة.

ب- الفضاء البشري:

وزعت الاستمارة على مجموعة من النساء المطلقات، من خلال زيارة بعض النساء، البنات....

ج- الفضاء الزمني:

وهي التي تتمثل في فترة الدراسة الممتدة من 20 فيفري 2022 إلى 20 مارس 2022

6- مناهج وأدوات الدراسة:

أ- منهج الدراسة:

لمتابعة دراستنا، وبغرض الوصول في نهاية بحثنا إلى الإجابات المناسبة لإشكاليتنا سابقة الذكر، استعملنا المنهج الأثنوغرافي باعتباره نوع من البحث النوعي الذي يتضمن الانغماس في مجتمع أو منظمة معينة لمراقبة سلوكهم وتفاعلهم عن قرب، حيث تعني كلمة "الإثنوغرافيا" وصف الأعراق البشرية، وتشير إلى التقرير المكتوب للبحث الذي ينتجه عالم الإثنوغرافيا بعد ذلك.

ب- أدوات الدراسة:

أما الأدوات المستعملة في دراسة موضوعنا تتمثل في:

- الملاحظة بالمشاركة والمقابلة.
- الجمهور (المرأة المطلقة).
- الإخباريون.
- التحليل.

7- الدراسات السابقة:

لقد اعتمدنا في الدراسات السابقة على كتاب مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري لكمال مسحوره الذي تطرقت فيه إلى مشكلة الطلاق وتمت دراسة هذه الظاهرة دراسة ميدانية معمقة ومن أهم ما جاء فيه

"إن صعوبة الفترة الأولى من الزواج، إذ تعد أخطر مرحلة تمر بها الحياة الزوجية، بحيث تفسح فيها معظم حالات الزواج، خاصة في السنتين الأولى والثانية.

ترتفع نسب الطلاق في المدن عنها في الأرياف. وهذه الظاهرة تدل على عدم استقرار الحياة الأسرية في المدن إلى حد ما، لأن عوامل كثيرة تهددها مثل: الحرية ونزول الماء إلى ميدان العمل، أما في الريف حيث قوة التقاليد والعرف والدين، وقوة الروابط العائلية نجد أن نسب الطلاق به مخففة.

تختلف نسب الطلاق باختلاف المهن والحرف، فهي فضلا عن اختلافها بالمعنى البيئة الزراعية والمدنية، تختلف كذلك باختلاف الطبقات الاجتماعية المهنية فترتفع بين طوائف الممثلين والممثلات والمشتغلين بالهوايات والفنون الشعبية، وبين البحارة وهي بنسب أقرب إلى المتوسط بين طوائف العمال وتنخفض بشكل ملموس بين التجار والمدرسين ورجال الدين.

وترجع أهم الأسباب العامة، التي أدت إلى زيادة نسب الطلاق في المجتمع المصري، إلى ما يلي:

- العامل الاقتصادي وأثره في حياة الأسرة، لأن المال عصب الحياة.

– تطور مركز المرأة الاجتماعي ونزولها إلى ميدان العمل، وشعورها بقيمتها وشخصيتها في الحياة.[1]

– عدم قيام الزواج عل أسس واضحة، فقد يقوم عل دوافع الحب أو المنفعة أو التورط، وهذه الأمور وما إليها، تعارض مع الدعائم القوية التي في أن تقوم عليها الحياة الأسرية.

– الاختلاف بين الزوجين في نظرتهما إلى الحياة وفي مستوى الثقافة والوضع الاجتماعي والسن.

– ضعف الوازع الديني والأخلاقي، وخاصة في المجتمعات المدنية.

– الإخلال بالشروط المتفق عليها قبل الزواج، سواء من طرف الزوج أو من الزوجة".[2]

[1]: كمال مسحوره، مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.س، ص36.

[2]: كمال مسحوره، مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري، المرجع السابق، 36

8- تحديد المفاهيم:

تعتبر خطوة تحديد المفاهيم من أهم الخطوات المنهجية التي ينبغي على كل باحث أن يتبعها، إذ تساعده على حصر المتغيرات وتحديد أهم المصطلحات والمفاهيم الخاصة بموضوعه، ومن خلال موضوع بحثنا، سنحاول تحديد المفاهيم التالية:

- الطلاق

- المرأة المطلقة

1- الطلاق:

أ- لغة:

الطلاق هو "حل الوثائق مشتق من الإطلاق، وهو الإرسال والترك، وفلان طلق اليد بالخير أي كثير البذل."[1]

ونقول: "طلق امرأته أي فصلها منه، وأبطل زواجه منها، وطلق قومه وابتعد عنهم، وطلق البلاد فارقها."[2]

[1]: كامل محمد عريضة، الجامع في فقه النساء، د.ط، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، 1996، ص274.

[2]: هزار راتب محمد وآخرون، زاد الطلاب، د.ط، دار الراتب للنشر والتوزيع، بيروت، دس، ص440.

والطلاق مأخوذ من قولك: "أطلقت الناقة فطلقت: إذا أرسلتها من عقال وقيد، فكأن ذات الزوج موثقة عند زوجها فإذا فارقها أطلقها من وثاق."[1]

فمن خلال المفاهيم اللغوية السابقة نستنتج بأن المفهوم اللغوي للطلاق، هو الترك والتخلي، والانفصال على الشيء.

ب- اصطلاحا

يعرف الطلاق بأنه: "حل عقدة النكاح بقوله أنت طالق وطلاق المرأة بينونتها."[2]

كما يعرف أيضا بأنه: "عملية فسخ عقد الزواج الذي وقعه كل من الرجل والمرأة قبل دخولهما العلاقات الزوجية، وهذه العملية تساعد كلا من الطرفين على اشتغال منزلة فردية تمنحه حق الزواج ثانية."[3]

فالمعنى الاصطلاحي لمفهوم الطلاق، هو فك رابطة الزوج والزوجة والانفصال بالوثائق المدنية، كما أنه فسخ العقد الذي وقع من طرف المرأة والرجل.

---

[1]: أبو الوليد محمد بن أحمد إبر رشد القرطبي، المقدمات الممهدات، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1988، ج1، ص497.

[2]: أحمد رضا الشيخ، معجم متن اللغة، د.ط، دار مكتبة الحياة للنشر والتوزيع، بيروت، 1909، المجلد03، ص625.

[3]: إحسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1999، ص390.

يعتبر الطلاق حدثا أسريا مهما حيث تتحول وتتغير أوضاع الأسرة بعد حدوثه تغييرا جذريا سواء بالسلب أو بالإيجاب، ويعد الطلاق بمثابة الفأس التي تهوي على بنيان الأسرة فتدكه فيتغير بعده بناء الأسرة ووظائفها وتتغير المراكز والأدوار فيها، والطلاق هو الحدث الذي ينهي العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة بشكل نهائي أو قابل للتراجع. ويعتبر الطلاق مشكلة اجتماعية تهدد شبكة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وفي المجتمع ككل، بل وتهدد كيان الأسرة بكامله، وذلك من خلال الآثار الاجتماعية والنفسية التي يخلفها، ويعتبر كذلك المخرج المقبول اجتماعيا لإنهاء مشروع الزواج الفاشل حتى يعطي فرصة أخرى للزوجين كي يقيما علاقة زوجية جديدة. فهو من جهة مشكلة تتأثر بها الأسرة وخاصة الأبناء والزوجة، ومن جهة أخرى يعتبر مخرجا من بعض الأزمات الأسرية التي ينعدم أو يستحيل فيها التوافق بين طرفي العلاقة الزوجية.

2- المرأة المطلقة:

أ- المرأة:

المرأة: "من مرأ اسم مرئ الطعام وجمع نساء هو نسوة مؤنث الرجل." أو هي مشتقة من: "فعل مرأ ومصدرها المروءة وتعني كمال الرجولة أو الإنسانية ومن هنا كانت المرأة مؤنث إنسان."[1]

[1]: أحمد زكي البدوي، معجم المصطلحات الاجتماعية، ط3، مكتبة لبنان، بيروت، 1982، ص236.

ب- المرأة المطلقة:

والمرأة المطلقة هي المرأة المنفصلة عن زوجها والتي فسخ عقد زواجها الشرعي بموجب قرار والمصادق عليه من إحدى المحاكم.[1]

ج- العوامل الاقتصادية والاجتماعية:

هي الأسباب المرتبطة بحياة الأفراد وتساهم في حصول الطلاق مثل تدخل أهل الزوج أو الزوجة في الحياة الأسرية , ومستوى الدخل المادي وقلة الالتزام بالشعائر الدينية وعدم القدرة على تأمين متطلبات الأسرة واحتياجاتها المادية الضرورية لاستمرارها وضمان قيامها بدورها في المجتمع بشكل صحيح.[2]

د- المعيش اليومي:

يعتبر لفظ "يومي" من الألفاظ العربية الفصحى، وهو مشتق من اسم "يوم"، وفي معظم المعاجم العربية، نجد هذا اللفظ يرتبط بما يتم تكراره كل يوم دون انقطاع، فتم التمييز بناء على ذلك بين "اليومي" و"الأسبوعي" و"الشهري" ... الخ. وهو نفس المعنى الذي يشير إليه لفظ "quotidien" في الفرنسية في كل المعاجم الكلاسيكية.

---

[1]: أحمد زكي البدوي، معجم المصطلحات الاجتماعية، المرجع السابق، ص237

2: حنان محمد عبدالله الغامدي، العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في ظاهرة الطلاق في المملكة العربية السعودية، عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، الرياض، 2016، ص08.

أما كلمة "اليومي" في بعدها العلمي، فلا تكتسب المفهومية إلا ضمن فرع محدد من فروع السوسيولوجيا جد حديث هو سوسيولوجيا الحياة اليومية، لأن الاهتمام بالحياة اليومية كموضوع للسوسيولوجيا حديث النشأة بالمقارنة مع جوانب أخرى من الحياة الاجتماعية، هذا بالإضافة إلى كون السوسيولوجيا نفسها كعلم، حديثة بالمقارنة مع فروع أخرى من المعرفة الإنسانية.

يقول إرفينغ غوفمان Erving Goffman الذي يعتبر اليوم من أبرز الوجوه الأمريكية المهتمة بالحياة اليومية "يوجد مجال حيوي لم يكن بعد موضوعا للدراسة العلمية بالشكل الكافي، وهو المجال الذي توجده التفاعلات وجها لوجه في الحياة اليومية، هذه التفاعلات التي تبنيها معايير للاجتماع والتواصل"[1]

ومعلوم أن بحوث إرفينغ غوفمان شملت جوانب متعددة من الحياة اليومية بالمجتمع الأمريكي، كالعلاقات الطقوسية (اليومية) بين نساء الحانات والزبناء المدمنين، وما يطبعها من إشارات ورموز وحركات إغراء... وكل ما هو مألوف بين جدران الحانة ويلزم تحليله وتفكيكه حسب غوفمان، وكالتفاعلات الحاصلة في محطات انتظار الحافلة أو الميترو وما يحدث من استفزازات (عنصرية) بين الرجل الأسود مثلا والنساء الشقراوات أو العكس.

ثم أشكال الحركات والإشارات التي تعتمدها التعبيرات الجسدية (سواء عند الرجل أو المرأة)...، وغير ذلك من جوانب الحياة اليومية المتداخلة في المدن الأمريكية الصاخبة، هذه الحياة اليومية التي يرى غوفمان أنها العلاقات التي تكونها مجموعة من الأشخاص والأشياء، هذه العلاقات التي تحكمها قواعد مقيدة (restrictives)أحيانا وغير مقيدة أحيانا أخرى، يمكن الوصول إليها.[2]

---

[1]: مأمون طربيه، علم الاجتماع في الحياة اليومية– قراءة سوسيولوجية للوقائع المعاشة، ط2، دار المعرفة، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ص125.

[2]: المرجع نفسه، ص128.

ه- المجتمع الحضري:

المجتمع الحضري هو التنظيم الاجتماعي الناتج عن الطريقة التي يتصرف بها الناس في المدن ويتفاعلون مع بعضهم البعض ومع بيئتهم المادية، إنه يهتم بالتفاعلات الاجتماعية نفسها وكذلك بالتنظيم الاجتماعي الناتج عن هذه التفاعلات.

يعرف المجتمع الحضري بأنَّه كبير الحجم ويتمتع أيضاً بكثافة سكانية مرتفعة وعالية وازدياد عدد المباني السكانية والتي تكون في أغلب الأحيان في زيادة رأسية وأفقية.[1]

[1]: مأمون طربيه، علم الاجتماع في الحياة اليومية- قراءة سوسيولوجية للوقائع المعاشة، المرجع السابق، ص130.

الفصل الثاني

مفهوم الطلاق أسبابه والآثار المترتبة عنه

1. تمهيد
2. مفهوم الطلاق
3. أسباب الطلاق
4. الآثار المترتبة عن الطلاق
5. الطلاق في الإسلام
6. الحكمة من مشروعية الطلاق في الإسلام
7. حكم الطلاق
8. خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر الطلاق مشكلة اجتماعية ونفسية، وظاهرة عامة في جميع المجتمعات لما يترتب عليه من آثار سلبية على الأسرة والأطفال وآثار اجتماعية ونفسية عديدة بدءا من الاضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف والجريمة وغير ذلك.

وقد نال الطلاق اهتمام العديد من المفكرين من علماء الدين ورجال الفكر وعلماء النفس لمحاولة تقديم المساعدة وفهم ومعالجة هذه الظاهرة التي باتت تشكل خطرا على الأسرة والمجتمع.

وعلى ضوء ما سبق ذكره سنحاول في هذا الفصل التعرف على الطلاق من حيث تعريفه، وأسبابه، والآثار المترتبة عنه.

1- مفهوم الطلاق

أ-لغة:

لقد ورد معنى الطلاق عند ابن منظور على أنه مشتق من "طلق" وطلق بمعنى ترك وبعد من الناحية اللغوية معناه هو: الترك أو المفارقة، يقال: طلق البلد أي تركها وفارقها، وطلقت القوم أي فارقتهم.[1] بمعنى أن الطلاق مشتق من فعل طلق في رفع القيد المعنوي، وطلق في رفع العقد الحسي، فيقال طلق الرجل زوجته ولا يقال أطلقها.

وعليه يكون معنى طلق الزوج امرأته أي حلها من قيد الزواج وخرجت من في عصمته.[2]

والطلاق في معجم الوسيط هو لفظ صريح بالطلاق أما الإطلاق فهو كناية بالطلاق يحتاج إلى نية، وعليه طلقت المرأة من زوجها أي بانت منه وتركته، فطلاق المرأة بينها وبين على زوجها.[3]

---

[1]: ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، لبنان، مجلد1، 2004م، ص126.

[2]: الفيروز آبادي، قاموس المحيط، الفيروز آبادي، قاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط8، دار مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 2005م.ص904.

[3]: إبراهيم مصطفى الزيات وآخرون، معجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، 2004م، ص89.

ونجد الطلاق في مقاييس اللغة من طلق وهو بمعنى التخلي والترك والإرسال تقول: أطلقت كل محبوس أي خليت سبيله وتحرر من قيده، وطلقت البلاد فارقتها، وطلقت القوم تركتهم، كما يترك الرجل المرأة.[1]

أما في معجم أساس البلاغة نقول أطلقت القول أرسلته من غير قيد ولا شرط، وأطلقت الناقة أي حللت عقالها فأرسلتها والناقة الطالق هي التي تنطلق إلى الماء، ويقال التي لا قيد عليها، ونعجة طالق أي مخلاة ترعى وحدها حيث شاءت، ومن المجاز طلقت المرأة فهي طالق.[2]

ومن خلال ما سبق ذكره نستنتج بأن معنى الطلاق في المعاجم اللغوية يدور حول رفع القيد، والمفارقة وحل رباط بين الزوجية، ويعني أيضا الانقسام والافتراق الذي يتم بين شخصين.

[1]: ابن الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت لبنان، (د.ط)، 1979م، ج3، ص623.

[2]: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ص350.

ب-اصطلاحا:

إن معنى الطلاق اصطلاحا لا يختلف كثيرًا عن معناه اللغوي حيث اشتق لفظ الطلاق من الكلمة اللاتينية Divortuim المشتقة من فعل Divortere، ويعني الانقسام والافتراق الذي يتم بين شخصين، وكل أمر شأنه أن يضعف الصلة بين الزوجين ويفوت المصلحة والمنفعة بينهما دون مبرر.[1]

جاء في بعض تعريفات الطلاق بأنه: إزالة عقد النكاح بلفظٍ مخصوصٍ، أو بكلّ لفظٍ يدل عليه، والنكاح الذي يُعتبر به الطلاق هو النكاح الذي وقع صحيحاً بكلّ شروطه وأركانه، والأصل فيه أن يكون بيد الزوج وحده، ولذلك فإنه عبارة عن قطع النكاح بإرادة الزوج، ويصحّ أن يُنيب ويوكّل غيره بالطلاق، ويصحّ دون إنابةٍ، وذلك للقاضي وحده.[2]

الطلاق هو عملية فسخ عقد الزواج الذي وقعه كل من الرجل والمرأة وهذه العملية تساعد كل من الطرفين على الزواج ثانية ووضع حد للمشاكل التي كانت تدور بينها بسبب عدم القدرة على حلها وعدم التفاهم فيما بينهما.[3]

وتعرفه سناء الخولي بأنه نوع من التفكك الأسري وانهيار الوحدة الأسرية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام

---

[1]: إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع المرأة ، دار وائل لنشر، د.ب، د.ط، 2008م، ص161.

[2]: المرجع نفسه، ص163 بتصرف

[3]: المرجع نفسه، ص168.

بالتزامات دوره بصورة مرضية، هذا التفكك الذي يحدث نتيجة لتعاظم الخلافات بين الزوجين إلى درجة لا يمكن تداركها.[1]

وتحصل الفرقة بين الزوجين بالخلع أيضا بناء على طلب الزوجة أو وليّها إن لم تستطع الاستمرار في علاقتها مع زوجها بالنظر إلى الضوابط المحدّدة والمقرّرة، كما قد يقع التفريق بين الزوجين من قِبل القاضي بناءً على عدّة شروطٍ واعتباراتٍ، ويترتب عليها حقوق للطرفين.[2]

ويعرف أيضا الطلاق حل لعقد النكاح وقطع العلاقة الزوجية التي بدأت بالعقد الدائم رغم التأكيدات والتوصيات المكررة والواردة عن الأولياء والمصلحين ودعاة الخير للمجتمع بأن الزواج رابطة لا تقبل الانقطاع ورباط مقدس متين.[3]

هو الحدث الذي ينهي العلاقة الزوجية بين رجل وامرأة ويمثل صدمة عاطفية للأولاد وحرمان من مشاعر الحب والحنان، فالكثير من الأطفال الذين يعانون من الجنوح والاضطرابات النفسية هم في الغالب قد تعرضوا للحرمان من الرعاية الأسرية السوية، وتفكك الكيان العائلي.[4]

---

[1]: الخولي سناء، الزواج والعلاقات الأسرية، دار النهضة العربية، بيروت، ط3، 1979م، ص 258.

[2]: حبيب الله طاهري، مشاكل الأسرة وطرق حلها، دار الهادي للطباعة والنشر، ط1، 1997م، ص13

[3]: المرجع نفسه، ص 25.

[4]: محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للنشر والطباعة، د.ط، 1981م، ص198.

2- الطلاق في الإسلام:

شرع الله –تعالى– الطّلاق كوسيلةٍ لعلاج المشاكل الزّوجية حين لا تنفع الحلول الأخرى، والطّلاق في الإسلام له أحكامٌ عدّة؛ فقد أعطى الإسلام فرصةً للرّجعة بعد الطلاق، فجعل الطّلاق ثلاث طلقات متفرّقات، ولكلّ طلقة عِدّة وأحكام تفصيليّة يَعجز أي نظام بشري أن يأتي بمثله.

فالأصل في الزّواج أنّه عقدٌ دائمٌ غير مؤقتٍ، لكن مع وجود اختلافٍ في الأمزجة، والأخلاق، والقيم، والعادات، والمصالح التي رُبما تصل إلى استحالة العيش بين الزوجين، فقد شُرع الطّلاق كعلاجٍ أخيرٍ عند استحالة استمرار الزّواج، ويكون ذلك بعد محاولة الإصلاح، فقد شرع الإسلام وجود محكّم بين الزّوجين لمحاولة الإصلاح بينهما، للحفاظ على الميثاق الغليظ بينهما قبل اللّجوء إلى الطّلاق.

واتّفق الفقهاء على مشروعيّة الطّلاق في الإسلام؛ ودلّ على مشروعيّته القرآن الكريم والسنة النبويّة والإجماع؛ قال الله –تعالى–: (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ)[1]

وقال الله –تعالى–: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمْ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ)[2]، وثبت عن النبيّ –صلّى الله عليه وسلّم– أنّه قال: (مَا أَحَلَ اللّهُ شَيْئًا أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنَ الطّلَاقِ) ، وثبت عن الصحابيّ ابن عمر –رضيَ الله عنهما– أنّه طلّق زوجته وهيَ حائض،

[1]: سورة البقرة، الآية: 229.

[2]: رانيا سنجق، الطلاق في الإسلام وأحكامه، 19 ديسمبر 2021، https://mawdoo3.com

فأخبره النبيّ –صلّى الله عليه وسلّم– أن يراجعها ويُطلّقها في غير فترة الحيض، كما أجمع العلماء من زمن النبيّ –صلّى الله عليه وسلّم– على مشروعيّة الطّلاق

وقد تعدّدت آراء العلماء في أصل مشروعيّة الطّلاق، فذهب جمهور الفقهاء إلى القول بأنّ الأصل في حكم الطّلاق الإباحة، وذهب بعضهم إلى القول بأنّ الأصل في حكم الطلاق الحظر، واتّفق الفقهاء على أنّ الطّلاق يتغيّر حكمه بتغيّر الحالة؛ فقد يكون مباحاً، أو مندوباً، أو واجباً، أو مكروهاً، أو محرماً.

3– حكم الطلاق:

*** الطلاق مباحاً:**

يكون الطّلاق مباحاً عند الحاجة، أي إذا أراد الزّوج طلاق زوجته بسبب سوء خُلقها، أو سوء عشرتها، أو بسبب كراهته لها، وكذلك إذا تضرّرت الزّوجة من بقائها مع زوجها أو كرهته.

*** الطلاق مندوباً:**

يكون الطّلاق مندوباً عند تقصير الزّوجة بحقوق الله –تعالى– دون أن ينفع نصح الزوج لها، ويُندب للزوج طلاق زوجته إذا طلبت الزّوجة الطّلاق في حال الشّقاق والنّزاع بينهما، وكذلك في حال كانت الزّوجة بذيئة اللّسان أو غير عفيفة، أو يخشى وقوع نفسه بالحرام إن بقيت زوجته عنده، ويُندب أيضاً للضّرورة، كأن تكره الزّوجة زوجها أو عند تضرّرها بالبقاء معه. [1]

[1]: رانيا سنجق، الطلاق في الإسلام وأحكامه، المرجع السابق.

*** الطلاق واجباً:**

يكون الطّلاق واجباً عند استحالة استمرار الحياة الزّوجية بسبب الخلافات والشّقاق بين الزّوجين الذي يُلحِق الأذى بهما مع تعذّرِ الإصلاح بينهما، أو عندما يحلف الزّوج بعدم وطء زوجته؛ فإما أن يرجع عن إيلائه خلال أربعة أشهر، أو يُطلّق الزّوج زوجته، وذُكر الإيلاء في قوله –تعالى–: (لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَاءُوا فَإِنَّ اللَّـهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)[1].

*** الطلاق مكروهاً:**

يكون الطّلاق مكروهاً عند عدم وجود أسبابٍ تستدعي الطّلاق، وقال بعض العلماء إنّ الطّلاق يكون محرماً في هذه الحالة بسبب الضّرر الذي سيقع على الزّوجة من هذا الطّلاق.

*** الطلاق حراماً:**

يكون الطّلاق حراماً إذا طلّق الزّوج زوجته في فترة الحيض، أو فترة النّفاس، أو في حالة طُهرٍ جامَعَها فيه، أو عندما يُطلّق الزّوج زوجته ثلاث طلقاتٍ بكلمة واحدة، أو كلمات في مجلس واحد، أو إذا كان الطّلاق من غير سبب وحاجة واضحة، وإذا كان الطّلاق سيؤدي إلى وقوع الزّوج بالزّنا وغيرها من المحرّمات، فيحرم حينها الطّلاق.[2]

[1] : سورة البقرة، الآية: 226.

[2]: رانيا سنجق، الطلاق في الإسلام وأحكامه، المرجع السابق.

4- الحكمة من مشروعية الطلاق في الإسلام:

شرع الله الزّواج لتقوم الحياة الزوجيّة على الودّ والمحبة والألفة، وقد أشار الإسلام في كثير من الآيات والأحاديث إلى حسن اختيار شريك الحياة؛ فقد ثبت عن النبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- أنّه قال: (تخيّروا لنُطَفِكم، فانكِحوا الأكفاءَ، وأَنكِحوا إليهم)، ومع اتّباع كلّ الإرشادات التي نصّ عليها الشارع الحكيم في حُسن اختيار الزّوج أو الزّوجة إلّا أنّه قد يصعب استمرار الحياة الزوجيّة بسبب تقصير أحد الزوجين أو بسبب الأهل والأقارب، ممّا يؤدي إلى استحالة استمرار الزّواج، لذلك شرع الله -تعالى- سبيلاً لإزالة الضّرر والأذى الذي يحصل بحال استمرار حياة الزوجين، فكان الطّلاق حلاً لإنهاء الشّقاق والنّزاع بين الزّوجين.

فشُرع الطّلاق لإزالة هذه المفسدة الحاصلة، كما أنّه كان حلّاً عند اختلاف الأخلاق، وتنافر الطّباع، فهو يؤدي لحلّ مشكلات الأسرة، ويتمّ اللّجوء للّطلاق بعد محاولة الإصلاح بين الزّوجين كحلٍ أخير عند استحالة إكمال الحياة الزوجيّة بين الزّوجين.[1]

نستنتج من خلال التعريفات السابقة أن الطلاق هو حالة من الانفصال التي يعيشها ويتخذها كل من الزوج والزوجة نتيجة عدة أسباب خاصة تتعلق فيما بينهما، ويتم عن طريق حل عقد الزواج بين الرجل والمرأة وفق الدين أو الشريعة التي ينتميان إليها.

[1]: رانيا سنجق، الطلاق في الإسلام وأحكامه، المرجع السابق.

5- أسباب الطلاق:

يمكن إجمال الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق بين الزوجين فيما يلي:[1]

1-ما يعانيه الناس من ضيق في المعيشة وانقطاع أسباب الرزق أي (سوء الوضع الاقتصادي والبطالة-الحصار الاقتصادي).

2-ضيق المسكن وكثرة أفراد العائلة الذين يتزوجون في المسكن الضيق حيث يتعايش الكثير في بيت واحد في المنام وجميع أمور الحياة.

3-عناد بعض الزوجات لأزواجهم وعدم الطاعة لهم، فإن الزوجة يجب عليها أن تطيع زوجها ولا تعصي له أمراً, إلا إذا كان في معصية الخالق فحينئذ يجب عليها عدم الطاعة، لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

4-التدخل السلبي للأهل سواء كان أهل الزوج أو الزوجة في الأمور الخاصة باختلاف وجهات النظر وتعصب كل طرف لرأيه فيكون سببا في ازدياد المشاكل حيث أن أم الزوج عندما تتخذ زوجة لابنها تعاملها كأنها جارية عندها وتجعل ابنها ضعيف الشخصية ومعدوم الإرادة فيقع الابن بين السندان والمطرقة فيختار بين مخالفة أمه وإرضاء الزوجة، لذلك يجب على الجميع التعامل بروح التراحم والمودة والرحمة ومعاملة أم الزوج لكنتها وكأنها ابنتها.

---

[1]: أحمد محمد مبارك الكندي، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح الكويت، ط2، 1992م، ص 213، بتصرف.

5-إجبار أحد الزوجين على الزواج من الآخر بدون إرادته ورغبته فإن الإسلام أعطى كلا الزوجين الحق في الاختيار, فيجب على الوالدين إعطاء الأبناء الحق الكامل في اختيار شريك حياته، حتى تستقيم العشرة بينهما، لأن إجبار أحد الزوجين على تزوج من لا يريد، يكون له أثر سيء يؤدي إلى فساد الأسرة والمجتمع وعدم تقبل كل منهما الآخر وعدم إمكانية التعايش بسلام.

6-الزواج المبكر فعدم النضوج والوعي الكامل بمتطلبات الحياة وتحمل أعباء ومسئوليات الزواج لدى الكثير من المتزوجين وخاصة صغر السن منهم؛ لأنها حياة طويلة قائمة على المشاركة في جميع مشاكل الحياة, ووجود نسبة من الأمية اتجاه الزواج ومسئولياته والتزاماته.

7-خوف الأهل على الفتيات وفقد الإحساس بالأمان، لأنهم يعتبرون الفتاة التي يبلغ عمرها عشرون فما فوق قد أصبحت عانس، فيقومون بتزويجها حتى يرتاحوا من تحمل مسؤولياتها كما يقولون.

8-عدم الانسجام الفكري والثقافي وعدم التكافؤ بين الزوجين في مستوى الفكر والتعليم مما يؤدي إلى الصراعات الزوجية، وعدم الانسجام النفسي للزوجين والتي هي من أهم الأسباب التي تجعل الزواج في طريق الفشل.[1]

9-ضعف شخصية المرأة وعدم مشاركتها للزوج مشاركة إيجابية أو العكس بالنسبة للرجل.

[1]: أحمد محمد مبارك الكندي، علم النفس الأسري، المرجع السابق، ص 214، بتصرف.

10- عقم أحد الزوجين، أو مرضه بمرض مزمن.

11- الخيانة الزوجية والأمور المتعلقة بالشرف.

12- التفاوت في المستوى العمري بين الزوجين وكذلك المستوى المعيشي.

13- عمل المرأة خارج المنزل، وهو من الأسباب التي تؤدي بحياتهما إلى الشقاء.

14- وجود مشاكل نفسية وصحية، وعدم تحمل مسؤوليات الزواج.

كما أشارت الدراسات إلى أن الطلاق عملية تطورية تمر بمراحل عدة, وهذه المراحل:

1. مرحلة الانفصال الفكري.
2. مرحلة الانفصال الوجداني.
3. مرحلة الانفصال الجسدي.
4. مرحلة الانفصال الشرعي والقانوني.
5. مرحلة الانفصال الاقتصادي والمادي.
6. مرحلة الانفصال الأبوي.
7. مرحلة الانفصال النفسي الانفعالي.[1]

[1]: حنان محمد عبد الله الغامدي، المرجع السابق، ص10.

9- المشكلات والآثار المترتبة عن الطلاق:

اختلفت العلماء والباحثين حول تأثير الطلاق على كل من الرجل والمرأة والطفل ولكن في الواقع المعاناة يشعر بها كل هؤلاء.

فالطلاق صدمة تؤثر سلبا على الصحة النفسية والجسدية للمطلقين حيث تتغير مكانتهم الاجتماعية من (متزوج أو متزوجة) إلى مكانة مطلقة أو مطلق، وهذا يعني أن الطلاق يقلل من المكانة الاجتماعية لكل من المرأة والرجل.

حيث تتغير نظرة الناس إلى المطلقين ويفقدان الكثير من أصدقائهم ويعانيان من الوحدة ويتحملان تعليقات اللوم والفشل في الحياة الزوجية، كذلك الشك والريبة في سلوكهم مما يجعلهم يعيشون على هامش الحياة الاجتماعية.

1-آثار الطلاق على الرجل:[1]

الرجل يتأثر بالطلاق والانفصال، فلن يكون الرجل سعيدا وهو يري حياته الأسرية تذوي وتدخل مرحلة تتزعزع فيها فإلى جانب فقدانه لزوجته سوف يفقد سعادته مع أبنائه فإن ظل أبناؤه إلى جانبه شكلوا له مصدرا للقلق وخلق الخلافات مع زوجته الجديدة أم أبناءه إن تزوج فأحيانا لا يعتمد الرجل على زوجته أم أبنائه ولا يكتفي بعنايتها بل يباشر العناية بأبنائه بنفسه مع وجودها إلى جانبهم فكيف إذا بحال رجل أبناؤه مع امرأة ترى أنهم منافسون لها وهم يرون أنها دخيلة عليهم.

[1]: هاجر بنت حبيب الله، الطلاق نهاية وانطلاق، ردمك، د.ط، 1426ه، ص70.

وهناك آثار كثيرة اجتماعية ونفسية وتربوية تقع على الرجل المطلق منها:[1]

1- الضرر الواقع عليه من كثرة التبعات الطلاق المالية كمؤخر الصداق ونفقة العدة ونفقة حضانة الأولاد، الأمر الذي سينعكس أيضا على الزوجة الثانية وأولادها، هذا إذا قبلت به زوجة أخرى لترعى مصالحه وأولاده في ظل وجود الأعباء المالية عليه الناتجة عن الطلاق.

2- قد يصاب المطلق بالاكتئاب والانعزال واليأس والإحباط وتسيطر على تفكيره أوهام كثيرة وأفكار سوداوية وتهويل الأمور وتشابكها وهذا الأمر يخلق عنده الشك والريبة من كل شيء يقترب منه فيفقد أفكاره والاتزان بأحكامه والاستقرار والتوازن، بمعنى آخر تصبح أفكاره لا تتسم بالثبات بل التقلب والتضارب وتصبح أحكامه عديمة الرصانة والتماسك فضلا عن التردد وعدم التشوق لمقابلة الأصدقاء، وأن هذا الاكتئاب وفقدان التوازن الاجتماعي و ضياع أمن واستقرار البيت يشوبه قلق من فكرة فشل زواج آخر أو أنه رجل غير مرغوب فيه ومشكوك فيه من قبل المخطوبة الثانية لطلاقه الأولى.

[1]: هاجر بنت حبيب الله، الطلاق نهاية وانطلاق، ص72.

2-آثار الطلاق على المرأة:

تواجه المرأة المطلقة الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية والمادية، فالطلاق يسبب للمرأة التعاسة طيلة حياتها فنسمع أن فلانة من الناس طلقت ولها ولدين أو اثنان، مما يعني أن عمرها لم يتجاوز الخامسة والعشرين أو أقل من الثلاثين، فتصبح في غالب الأحوال تعيسة إن بقيت بدون زواج، وتعيسة إن تزوجت ومن يتزوج بها لن يكون بمثابة أب لأبنائها حتى ولو أدعي ذلك، فالإنسان أبناءه عليه حمل فكيف بأبناء الآخرين، وإن بقي أبناؤها مع والدهم فستكون هي مشغولة الذهن عليهم وهي معذورة في ذلك.

فالإنسان ينشغل باله على أبناءه وهم حوله فكيف وهم بعيدون عنه، وتعتبر المرأة المطلقة مدانة في كل الأحوال في مجتمعاتنا التقليدية كونها الجنس الأضعف. وتقول إحدى المطلقات: "إن المطلقة تعود حاملة جراحها وآلامها و دموعها في حقيبتها"، وتكون المعاناة النفسية أقوى، ويحاصر المجتمع المطلقة بنظرة فيها ريب وشك في سلوكها وتصرفاتها مما تشعر معه بالفشل العاطفي خيبة الأمل والإحباط مما يزيدها تعقيدا ويؤثر تكيفها مع واقعها الحالي. [1]

[1]: هاجر بنت حبيب الله، الطلاق نهاية وانطلاق، المرجع السابق، ص73.

3-آثار الطلاق على الأبناء:

تعاسة الأبناء مضاعفة تفوق تعاسة الزوج والزوجة بعد الطلاق فقد يداهم الأبناء إحساس بالانهيار الداخلي، إحساس بالنقصان، إحساس بالفقد، فقد جزء من الذات، من الهوية. إنها مشاعر الفقد والانتقاص من الكيان الذاتي فكما يكتسب الأب أو الأم صفة مطلق، فإن الأبناء يشعرون أنهم أيضا أصبح لهم صفة جديدة أو اسما جديدا لأنه قد أصبح الهم وضع جدىد، صورة جديدة، أنهم الآن مختلفون فهم لا يهمهم لماذا حصل الطلاق وهل كان من الضروري أن يقع أو من المسؤول الأم أو الأب ولا يهمهم قدر المعاناة التي كانت تشعر بها الأم أو قدر الألم الذي كان يعانيه الأب أو الاثنين معا، لا يهمهم إلا أنه قد وقع الطلاق وأنهم الآن في وضع جديد وحالة أسوأ.[1]

ومن الآثار المترتبة على الأبناء:

- سوء التكيف الاجتماعي والنفسي.
- النظرة الغير المتوازنة من قبل المجتمع لأبناء المطلقين.
- الانحرافات السلوكية والأخلاقية، التي يمكن أن تصيب أبناء المطلقين.
- الفراغ العاطفي وعدم الإحساس بالأمن وبالآخرين من حولهم.
- يؤدي إلى اضطراب حياة الطفل واضطراب نموه الانفعالي.[2]

---

[1]: عادل صادق، دراسات سيكولوجية للأطفال والمراهقين، دار الرشاد، القاهرة، 1993م، ص09.

[2]: هاجر بنت حبيب الله، الطلاق نهاية وانطلاق، المرجع السابق، ص74.

ويرجع الباحث "شافر" في دراسته للطفل كل أسباب الاضطرابات إلى الأولياء حيث يقول "أنهم هم المسؤولون بالدرجة الأولى"، فالأسرة هي التي ينمو فيها الطفل نموا نفسيا وعقليا واجتماعيا سليما وافتراق الوالدين أو انفصالهما من بين الأسباب التي تهدد التوازن النفسي والاجتماعي للطفل.[1]

وفي كثير من الحالات ينتقل الطفل في البيت المتصدع ليعيش غريبا مع أبيه، أو أمه وفي هذه الحالة ينبغي على الطفل أن يتكيف مع زوجة الأب أو زوج الأم، بينما يشعر أن أباه أو أمه الحقيقيين على قيد الحياة، فهنا يقوم الطفل بالمقارنة بين أبيه والوالد البديل وتتمثل أمامه دائما صورة غير مستحبة لخبرة أليمة سابقة، كما أنه يشعر بالضيق والمنافسة من الأطفال الجدد الذين يولدون عن الزواج الجديد والذين يحضون برعاية الوالدين.

كما أن الطفل الذي يعيش في مثل هذه الظروف، لا يملك إلا أن يعقد مقارنة أو مقارنات مستمرة بين حياته والحياة الأسرية التي يعيشها الأطفال الآخرين، وعن طريق العلاقات التي يعقدها معهم تظهر له طبيعة الحياة السعيدة التي يعيشونها مع أبائهم فينتابه الشعور بالنقص، والإحباط، أو الحقد على الآخرين، وغير ذلك من المشاعر السلبية تنعكس على صحته النفسية.[2]

---

[1]: عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 1981م، ص150.

[2]: سيد رمضان، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان دار المعرفة الجامعية، د.ط، مصر، 2002م، ص171.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق نستنتج أن الطلاق هو من أخطر المشكلات الاجتماعية على الأسرة وبصفة خاصة على الأبناء، وذلك من خلال النتائج الوخيمة التي يخلفها على نفسية الأبناء والزوجين، حيث اهتم الدين ورجال الفكر وعلماء النفس والاجتماع بهذه الظاهرة، كل حاول من جانبه أن يقدم ما يخدم نجاح العلاقة بين المرأة والرجل لأن في ذلك استمرار الحياة نفسها وسعادتها وتجنب للمشاكل النفسية التي يعاني منها الأطفال جراء فشل هذه العلاقة.

الفصل الثالث

المعيش اليومي للمرأة المطلقة في المجتمع التبسي

1. تمهيد
2. الظروف النفسية للمرأة بعد الطلاق
3. الظروف المادية للمرأة بعد الطلاق
4. حقوق المرأة المطلقة
5. خلاصة الفصل

تمهيد:

رغم تطور الحياة وانفتاح ثقافات العالم بعضها على بعض وفي ظل المطالبة المستمرة بمساواة المرآة بالرجل، إلا أن بعض السيدات المطلقات لا تزال تعاني في المجتمع الجزائري عامة والتبسي خاصة، ولا تزال نظرته إليها سلبية، وكأنها وصمة عار على جبينه.

ويُحَمِل المجتمع في كثير من الأحيان المرأة فشل تجربة الزواج، ولا يفكر في أن الطلاق حلالًا رغم بغضه، ومن الممكن أن الرجل قد يكون سببا في ذلك، أو أن كلاهما وصلا إلى طريق مسدود وأصبح الطلاق بالنسبة لهم شر لابد منه.

وبالرغم من هذا تلاحق المرأة المطلقة إلى يومنا هذا نظرة سلبية متربصة باعتبارها من دون رجل وأنها تكون في أشد الحاجة للمال، وفي بعض الأحيان تنظر النساء المتزوجات إليهن نفس النظرة.

وعلى ضوء ما سبق ذكره سنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على مكانة المرأة المطلقة في المجتمع التبسي، وأهم المشاكل التي تعاني منها.

1- الظروف النفسية للمرأة بعد الطلاق:

إن البحث عن الوضعية الاجتماعية للمرأة المطلقة في الأسرة الجزائرية قادنا بالبحث عن مكانة المرأة ودورها الاجتماعي المرهون في طبيعة المجتمع التبسي وثقافته وموروثاته، هذا ما أدى بنا إلى الغوص في طبيعة المجتمع التبسي والبحث عن خصائصه السوسيولوجية التي تميزه عن باقي المجتمعات، فوجدناه تقليديا بكل ممارسته وعاداته، رغم دخول بعض العناصر الجديدة وتأثيرها على الذهنيات، ورغم وجود نوع من الانجذاب نحو الحدىث والمعاصر، إلا أن قوة التالي لا تزال تؤثر بشكل فعال، فالأفراد يميلون بوجه عام إلى المحافظة على نمط حياتهم القديم حيث اكتسب الفرد معتقداته واتجاهاته وأنماط سلوكه بصورة يصعب تغييرها، لأنها أصبحت جزءا أساسيا من شخصيته التي تدعمت خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

وهذا ما يدل على سيطرة العادات والتقاليد، على الذهنيات والعقليات مما جعل الأفكار والقيم المتعلقة بالأحاديث في مواجهة مع القيم التقليدية، حيث يلاحظ بوجه عام أن الأفكار والقيم هي آخر من يستجيب للتغيير، والدليل على ذلك أن نسبة كبيرة من الأسر في المجتمع التبسي لا تزال ترفض الأفكار الجديدة وتحافظ بذلك على الميكانيزمات الفكرية والقيم القديمة التي أصبحت جزءا من السمات الشخصية.[1]

لأجل هذا لا يزال الأفراد في المجتمع التبسي متمسكين بقيم تقليدية لاسيما تلك التي ترسم صورة المرأة وأدوارها التقليدية ضمن البنية الاجتماعية الأبوية في مجتمع لم يكن ليساير مختلف التغيرات الأخرى فرغم كونهم قد استطاعوا فعلا أن يكتبوا بعض الأفكار المغايرة عن عالمهم الأصلي لاسيما فيما يتعلق بأنماط الحياة الاستهلاكية

[1]: بوروينة أحمد فتيحة، الهجالة، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009م، ص 64.

والوظيفية، لا يزال بعضهم محافظين على مبادئ وقيم الثقافة الريفية خاصة في المسائل المرتبطة بالمرأة والشرف، حيث يسود الفكر الذكوري ضمن سياق منظومة اجتماعية تعمل على تبخيس الأنثى على جميع الأصعدة: الجنس، الجسد، الفكر، الإنتاج والمكانة واعتبارها بذلك أفصح معبر عن تجذر الصورة النمطية للمرأة ودورها في المجتمع التبسي والتي تعمل هي نفسها على إعادة إنتاجها بل تنميها وترسخها في الأجيال من خلال تجسيدها وتمريرها عبر عملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها القناة التي تؤمن مرور الثقافة بين الأجيال، التي تربط بين مختلف مكونات النسق الاجتماعي، من خلال إعادة منظومة القيم والمعايير الاجتماعية وترسيخها في نفوس الناشئة، فهي الأداة التي من خلالها استطاع النظام الأبوي أن يترسخ في المجتمع التبسي ويحافظ على كيانه، بل ويعيد إنتاج القيمة التي يكرس فيها المجتمع التبسي وجوده ويعيد إنتاج تواصله الثقافي والحضاري، هذا ما يثبت بالفعل "أن أزمة المرأة هي أزمة فكر وثقافة ناجمة عن أزمة تربوية تنشئوية"، ساهمت إلى حد كبير ومنذ زمن بعيد في ترسيخ دونيتها في المجتمع، أين تعمل المرأة وبطريقة غير واعية بتكريس وضعها الدوني وصورتها السلبية في أذهان الأفراد باعتبارها فاعلا أساسيا في مجال التنشئة والكائن الأكثر رضوخا للتراث والأعراف والتقاليد.[1]

فتؤدي المرأة الأم في هذا الإطار دورا كبيرا وحاسما في تنشئة الأجيال بتزويدهم بقيم تربوية وثقافية تعمل من خلالها على بناء وجدان الشخصية الإنسانية، مستندة بذلك إلى تراث كبير من العادات والتقاليد والأعراف.

[1]: بوروينة أحمد فتيحة، الهجالة، دار القصبة للنشر، المرجع السابق، ص 64.

وما استمرار وبقاء بعض الممارسات الاجتماعية التمييزية بين الذكورة والأنوثة، إلا دليل على سيادة النظام الأبوي الذي يعوق تقدم المرأة وتحريرها، لاسيما إذا كانت هي من تجسد التقليد وتحميه وتنقله، رغم كونها في الواقع أكثر الكائنات تعرضا لتقييد ذلك التقليد، وهي التي تمد المعايير الاجتماعية بقوة خاصة ولو أن هذه المعايير تمارس أقصى درجات التزمت تجاهها.

فإن "دور المرأة ليس فقط إعادة إنتاج الحياة والنوع البشري، وإنما إعادة إنتاج الثقافة والقيم والعادات والتصورات، فالمرأة تتحمل مسؤولية الإبقاء على الثقافة العتيقة. إنها تضمن إعادة إنتاج الجنس والثقافة وإبقائهما[1]، لاسيما إذا كان "نموذج العائلة الجزائرية يتبنى مفهوم التنشئة الذي يقوم على تكرار العادة[2] التي تعتبر القيمة الثقافية الأساسية في المجتمع، والذي يرجع بدوره إلى تجدر القيم الثقافية والتربوية الأبوية في المجتمع التبسي وعلى حد قول "رولان بارث": "فالمرأة هي المعمل الثقافي للجماعة البشرية وأهم شريحة معيدة لإنتاج التراتبية الجنسية عن طريق التنشئة الاجتماعية"، فعملية التنشئة الأولى للطفل تبدأ من مهد أمه من خلال ما يسميه علماء النفس الإشباع، والإشباع بمعناه الواسع يعني الإشباع النفسي والحسني والثقافي، ويخطئ من يظن أن حكايات الطفولة التي تحكيها الأم لطفلها إنما يقصد بها التسلية، لأن هذه الحكايات هي التي تشمل جزءا كبيرا من ثقافة الطفل وقيمه ومبادئه ونظرته إلى المجتمع، ولا شك أن عملية بناء التكوين الثقافي للطفل هي جزء من عملية التنمية بمعناها الواسع لأنها

[1]: النقيب حسن خلدون، المشكل التربوي والثورة الصامتة، دراسة في سوسيولوجيا الثقافة، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، العدد 174، أوت، 1993م، ص 68.

[2]: المرجع نفسه، ص58.

تشكيل لعقل ووجدان الإنسان، الذي يقع على كاهله عبء تحقيق التنمية. إن استمرار الثقافة الأبوية لم يكن ممكنا بدون تعاون النساء على مر العصور على إعادتها بشكل طوعي، "فالفتيات القبائليات يتعلمن من النساء الكبيرات في السن الشرف والخضوع المطلق للسلطة الذكورية أبا وأخا وزوجا وقريبا".[1]

هذا ما يسمح بترسيخ التقاليد ودوام صيرورتها من جيل إلى آخر. فالتنشئة الاجتماعية هي أقصر الطرق لإعادة إنتاج النظام الاجتماعي.

والمطلقة في المجتمع التبسي تلقب ب "الهجالة" وهو لفظ دنيء لدى عامة الناس يطلق على المرأة المطلقة أو الأرملة، يعكس الموقف الاجتماعي السلبي إزاء هاته الفئة من النساء. "لفظ يتضمن حكما اجتماعيا مسبقا بالإعدام، لا يختلف من شيء عن الوأد المسلط على الأنثى في الجاهلية، يحمل معنى الدونية والنقصان.

هاته الفئة من النساء التي تعاني الشعور الدائم بالفشل، نتيجة تغير النظرة الاجتماعية إليها وانخفاض مفهوم الذات لديها، مكانتها الجديدة محكومة بعادات وتقاليد قاسية من الصعب أن تفك نفسها منها بسهولة".[2]

وما لحظناه في محيطنا الاجتماعي أن هناك الكثير من النساء اللواتي يعشن في بيوت أزواجهن وهن شبيهات بالمطلقات، وترضى الواحدة منهن العيش كذلك، متحملة لمرارة الحياة لأنها تخاف أن تكون مطلقة في نظر العائلة والمجتمع، مدركة في قرارات أعماقها بأن الجميع سيرفضها إذا هي رفضت الصورة التقليدية لها كزوجة

---

[1]: أفرفار علي، صورة المرأة بين المنظور الديني والشعبي العلماني، دار الطبعة، بيروت، 1996م، ص 56.

[2]: المرجع نفسه، ص59.

وأم، لتصبح بذلك المرأة المتمردة على نظام البناء الكلي للمجتمع، امرأة مرفوضة ومرذولة اجتماعيا، لأنها مطلقة وغير جديرة بالقيام بالأدوار المنوطة لها وبناء أسرة، امرأة ينعتها المجتمع التبسي بالفاشلة "ما تربَّحش" رغم أنها قد لا تكون السبب في ذلك، من هنا فقط نستنتج أن نظرة المجتمع إلى المطلقة هيجزء لا يتجزأ من الموقف العام من المرأة سواء كانت عزباء أم متزوجة ما هي إلا جسد، لكن معاناة المطلقة تتضاعف حين تتعرض لأبشع أنواع العزل والإقصاء من جميع العلاقات الاجتماعية التي تربطها بأهلها وأقاربها وهو ما يترجم نظرة المجتمع القاسية إلى هته الفئة التي غالبا ما تقع ضحية التعسف، فهي مرفوضة ومرذولة أي أن الرجل هو الذي رفضها وطلقها لأنها غير جديرة ببناء أسرة أو لأنها أخطأت، فلا يتم توجيه اللوم إلى الرجل باعتباره سببا في هدم البيت لأن الرجل هو الذي يختارها ويطلبها للزواج أو يرفضها فيطلقها.[1]

فرجوعها إذن إلى أهلها بعد أن ظنوا أنهم ستروها بزواجها وصدمتهم بعودتها موسومة بلقب "هجالة"، الرديف المباشر لكلمة العار، فإنهم سيتنصلون من مسؤولية أطفالها وتربيتهم ويلفظونهم خارجا، مما يرغم الأم في الكثير من الأحيان على التخلي عن حقها في رعايتهم خاصة إذا لم تكن عاملة أو ليس لها مصدر مادي كاف، لأن ذلك سيثقل كاهلها ويزيد من معاناتها، لتقوم بعد ذلك برعاية أبناء الإخوة، فيلقي الجميع بأعباء كثيرة عليها دون أي تقدير للدور الذي تقوم به من أجل مساعدتهم وكأنه واجب مفروض عليها وليس جميلا منها.

---

[1]: بلعربي عائشة، نساء قرويات، سلسلة مقاريات، منشورات الفنك، الدار البيضاء، 1996م، ص08.

ناهيك عن معاملة نساء الإخوة لها، حيث يتفنن في إذلالها واحتقارها وإجهادها بالأعمال المنزلية ومراقبة كل تحركاتها وسلوكاتها تحت ذريعة الحفاظ على شرف العائلة.

أما رجال العائلة فغالبا ما ينظرون إلى المطلقة وكأنها مارست الخطيئة وعادت إلى بيت أهلها، فيعاملونها بقسوة وبحدة، وغالبا ما تحاط سلوكاتها بكثير من الشكوك مقارنة بالفتاة البكر العذراء، بسبب شيوع اعتقاد أن المطلقة أقل حصانة في الدفاع عن شرفها وعفتها باعتبارها فريسة سهلة لإقامة علاقة جنسية غير مشروعة، ولذا تتم محاصرتها وممارسة كافة أنواع العنف النفسي والعاطفي والجسدي عليها، والسبب في الشكوك أن لها تجربة سابقة في العلاقات الجنسية، فهي تعرف وتشعر بمتطلبات الجسد، وبالتالي يتم محاصرتها خوفا من أن تخطئ أو يستغل أحد ضعفها، والمصيبة الكبرى إذا طرأ عليها أي تغير في شكلها أو جسدها أو تصرفاتها، "باعتبار الجسد ليس مجرد بنية مادية بل هو قلب الرمزية الاجتماعية".[1]

هذا إلى جانب كونها مصدر قلق ورعب لبنات جنسها من المتزوجات، فهي في نظره مصدر تهديد محتمل لعلاقتهن الزوجية، فيقمن بتشويه سمعتها ويمنعنها من دخول بيوتهن. هذا الرفض الاجتماعي للمطلقة للأسف الشديد تمارسه النساء قبل الرجال ومصدره هو أن أغلبيتهن تتبنى بكيفية لا شعورية وجهة نظر الرجال في تقييم تصرفاتهن وطبيعتهن ومركزهن داخل المجتمع التبسي، هذا ما يفسر "نظرة المرأة إلى

[1]: شادر كريمة، المرأة الجزائرية ونموذج تنشئة الفتاة في إطار التغير الاجتماعي، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2000/2001م، ص75.

نفسها في المجتمع التقليدي، فهي مجرد امتداد لنظرة الرجل إليها في الهرم العائلي المبني أساسا على دونية النساء وسيطرة الرجل ".[1]

[1]: بداك شابحة، الوظيفة السوسيولوجية للسحر عبر الأسطورة القبائلية، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1993، ص50.

2-الظروف المادية للمرأة بعد الطلاق

• **المشاكل الأخلاقية:**

تضطر الكثير من المطلقات إلى العمل للتمكن من إعالة الأسرة، خاصة في ظل محدودية وضآلة النفقات التي تحصل عليها الواحدة منهن من طليقها أب أطفالها، في بلد لا يوجد فيه تناسب طردي بين ارتفاع الأسعار والزيادة في قيمة الأجور، إلا أن حصول الواحدة منهن على فرصة عمل لا يعني نهاية المعاناة، حيث يأتي التحرش الجنسي في العمل ليزيد من الطين بلة بالنسبة إلى هذه الفئة، فيتعرض ما يزيد عن نصف العاملات المطلقات للتحرش الجنسي من قبل مسؤولين في العمل.

فالتحرش الجنسي هو الأخر كابوس من كوابيس المرأة الجزائرية وأخص بالذكر المطلقة، يحضر يوميا في حياتها بشكل مؤذٍ برغم القانون الذي يجرمه والذي تم سنه خلال السنوات القليلة الماضية ليردع المتحرشين بها ويحميها من هذا الاعتداء الذي لا يظهر للعيان، بل تحضره غالبا الضحية والمتهم ولا ثالث بينهما، لتعاني بذلك المطلقة معاناة صامتة جراء تعرضها للكثير من المضايقات والاستفزازات الأخلاقية، سواء كانت لفظية أم جسدية، والتي تهدف في مضمونها إلى مضايقة الجسد لتقديم خدمة أو للحفاظ على المنصب.

ولما كانت المرأة في المجتمع الأبوي، مجرد جسد وفضاء للمتعة"[1]، كانت المطلقة فريسة سهلة المنال لإشباع الغريزة الجنسية، فتطاردها أعين الرجال الذين

[1]: محمود أمين، أنثروبولوجيا الجسد والحداثة، مجلة العربي، العدد 440، بيروت، د.ت، ص 195.

يبحثون عن ملاذ لغرائزهم المكبوتة، بإقامة علاقة جسدية غير شرعية باعتبارها فاقدة للحاجز الفيزيولوجي الذي يمنعها من ذلك والمتمثل أساسا في العذرية.

• **المشاكل القضائية:**

تعيش الكثير من المطلقات أوضاعا مزرية وجملة من المشاكل التي تتفاقم كل يوم، نتيجة تقاعس وتماطل منفذي القانون عن أداء عملهم لتتمكن المطلقة من الحصول على حقوقها كاملة، في ظل رفع الطليق يده عن مسؤولية أطفاله رغم القانون في مجتمع أبوي لم يكن لينصف المرأة.

والمرأة المطلقة تواجه العديد من المشاكل على مستوى مؤسسة القضاء والمتمثلة فيما يلي:

1- تواجه المرأة إشكالية تنفيذ أحكام النفقة، خاصة إذا لم يكن المطلق أو الزوج موظفا في القطاع العام، حيث يتم خصم النفقة من المنيع (مكان عمل الزوج).

2- لا تراعي المحكمة عند تقدير النفقة المستوى الاجتماعي والتعليمي الذي اعتاد عليه أطفال هذه الفئة من الأسر قبل الطلاق، والتي تشقى المطلقة كثيرا للحصول عليها وتشتكي دائما من عدم كفايتها وعدم انتظامها وأحيانا الامتناع عن دفعها دائما.

3- طول الإجراءات القضائية توصل المرأة إلى درجة اليأس حيث تترك أغلب الدعاوى للشطب.

4- إن جهل النساء وعدم وعيهن بحقوقهن وافتقادهن للإدراك الحقيقي لمضمون مدونة الأسرة ومعاناتهن في ذات الوقت من ضيق مالي، يستدعي ويستلزم من العدالة توفير المساعدة القضائية في قضايا الأحوال الشخصية عن طريق انتداب محاميات أو محامين تحت التدريب لمساعدتهن قضائيا.[1]

[1]: سلوى الحقاش، المرأة العربية والمجتمع التقليدي المتخلف، دار الحقيقة الطبعة الثالثة، بيروت، 1981م، ص109.

5- أما من الناحية العملية، فنقص الإلمام بالقواعد الإجرائية القضائية الناجم عن اقتصاد دراسة القضاء على الأحكام الشرعية فقط دون إعطاء أي اعتبار للجانب الواقعي المعيش، أثر سلبا على حسن سير العدالة بالدرجة الأولى وعلى وضعية المرأة بدرجة ثانية.

- **مشكل السكن:**

المرأة التي تعاني من الطلاق التعسفي لا تأبه في الأول ولا تشعر بمحنتها لاعتقادها بأن القانون سيكفل لها حقها في مسكن الزوجية، ولكن بمجرد أن تدخل في مشاكل لا نهاية لها حتى تدرك حجم المشكلة التي وقعت فيها ألا وهي مشكلة السكن.

ومن أجل حصولها على حقها في السكن ألزمها قانون الأسرة بموجب حيازتها ثلاثة شروط أساسية وفقدان أي واحد منها كاف وحده لحرمانها من هذا الحق.

الأول: أن تكون المطلقة محكوما لها بالحضانة.

الثاني: أن لا يكون لها ولي يستقبلها ويؤمن مسكنها. الثالث: أن يكون من استطاعة الزوج ماديا أن يضمن السكن.

بعد الطلاق تجد المرأة نفسها وأطفالها في أغلب الأحيان، دون سقف ومأوى يؤويها، لتبدأ بذلك بالبحث عن قريب أو صديق يسترها من عنفوان الشوارع وانحرافاتها، على الرغم من أن قانون الأسرة المعدل قد أنصف المرأة المطلقة الحاضن لأطفالها وضمن لها حقها في المسكن بعد الطلاق.[1]

[1]: سلوى الحقاش، المرأة العربية والمجتمع التقليدي المتخلف، المرجع السابق، ص110.

إلا أن بعض الأزواج المتحايلين على القانون وجدوا كل الفرص لإعاقة تطبيق هذا البند، لاسيما إذا كان أغلبية الجزائريين لا يمتلكون سوى مسكن واحد، في ظل بلد المسكن فيه نادر الوجود وباهظ الثمن، وإذا كان الزوج يمتلك مسكنا أخر نجده مسجلا باسم أحد أفراد العائلة التجنب الاستحواذ عليه من طرف الزوجة المطلقة بحكم من المحكمة في ظل غياب أي إجراء قانوني يسمح لقاضي الأحوال الشخصية بإجراء التحقيقات الكافية للتأكد من ذلك.

وأحيانا أخرى يطيع الأزواج السابقون في البداية القانون، ليتوقفوا عن دفع إيجار السكن بعد فترة قصيرة من الزمن، هذا ما يؤكد أن بند مسكن الزوجية يشهد الكثير من الثغرات والتلاعبات، فالخلل هنا لا يكمن في نقص التشريع وإنما في التطبيق الصحيح لهذه النصوص القانونية من طرف بعض القضاة والذي يرجع سببه أساسا إلى الانسداد الإيديولوجي والذهنيات البالية وثقافة المجتمع، الناجمة أساسا عن تأخر عملية التربية والتكوين عن عملية التشريع، إذ لا يكفي إصدار قوانين وتشريعات لتغيير بعض العقليات التي تقف عائقا أمام تقدم المرأة وإنما هناك عوامل أخرى يجب أن تساهم في دعم هذه القوانين والمتمثلة في التربية أو التنشئة الاجتماعية، لاسيما إذا كان الموروث الثقافي بين الذكورة والأنوثة ما يزال محكوما بمنطق المجتمع الذكوري الذي يمثل واقعا اجتماعيا قاهرا للمشرع والجماعات والأفراد الذين يرغبون في إحداث تغييرات في هذا المجال، فالحتمية الاجتماعية حتمية متعنتة تقف أمام التغيير.[1]

[1]: سلوى الحقاش، المرأة العربية والمجتمع التقليدي المتخلف، دار الحقيقة الطبعة الثالثة، بيروت، 1981م، ص111.

والتشريعات إذا وضعت قبل تهيئة الأرضية لها تبقى مهددة بالفشل، أو على الأقل فإنها تجد صعوبة جمة عن طريق إنزالها وتنفيذها في الواقع، وإذا ما طبقت فإن نتائج تطبيقها لا تكون في المستوى المطلوب.

إن وضع قانون المساواة دون تغيير في الذهنية وتنمية وتأصيل في الثقافة يبقى عقيما، فلا يكفي وضع القانون للالتزام به بل يجب أن تتبعه أشخاص إرشادية وتفسيرية تساعد الناس على فهمه ليعوه وليمارسوا تطبيقه على أرض الواقع ليمارس القانون بذلك التزاما لا إلزاما.

- **المشاكل النفسية:**

الطلاق كلمة مرفوضة في القاموس النفسي لحواء، فهي لا تلجأ إليه إلا بعد أن تصل إلى ذروة اليأس والفشل والألم والمعاناة، مع أنه في الكثير من الأحيان خلاص لها من زوج كانت تعيش معه أتعس أيام حياتها، وما إن يقع الطلاق حتى يوقع بظلاله على نفسية المطلقة التي تنتابها مشاعر متضاربة ومشاكل نفسية وعاطفية متعددة، فيختلجها شعور بالألم والمعاناة والتشتت والنقص والضياع والخوف من المستقبل، وتنهال عليها عدة تساؤلات أهمها، كيف ومتى ومن أين سأبدأ حياتي؟ كيف سأربي أولادي؟ لاسيما الطلاق الذي يقع بعد فترة طويلة من الزواج نتيجة الوحدة التي تشعر بها المرأة.[1]

فالمرأة تعاني من ضغوطات نفسية مدمرة بعد مرحلة فقدان المساندة القوية ممن حولها، فالطلاق يوقعها في العيش في دوامة من الوحدة، اليأس، الغضب، الإحباط، الإحساس بعظم المسؤولية الملقاة على عاتقها.. لاسيما المرأة التي تقترب من سن

[1]: سلوى الحقاش، المرأة العربية والمجتمع التقليدي المتخلف، المرجع السابق، ص112.

الأربعين، فكلما كان الطلاق في هذه السن كانت الضغوط النفسية عليها أشد وأقسى، قد تصل بها أحيانا إلى حد الانتحار من أجل التخلص من نظرة المجتمع المهينة، لأنها تقترب من سن اليأس، أين تكون فرص بناء حياة جديدة قليلة لديها عن الزوجة الشابة، التي حتى وإن طلقت فستفكر بأنها ستحظى بزوج آخر وتزداد صعوبة الموقف حسب الفترة التي مرت عليها وهي متزوجة، فكلما طالت الفترة أصبحت المخاطر النفسية أكبر للشعور الذي يتسرب إليها بأنها أضاعت حياتها كلها دون جدوى، فيضعن ذلك قدرتها على الانطلاق من جديد.[1]

3-حقوق المرأة المطلقة:

إن الأرملة والمطلقة لها كامل حقوقها الشرعية، ولا يجوز لأحد أن يبخسها شيئاً من حقوقها، أو يضارها في حقوقها التي فصلها القرآن والسنة النبوية الشريفة وحتى القانون، والمتمثلة فيما يلي:

أولاً: النفقة والسكنى من مال الزوج:

لعموم قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾، وقوله تعالى :﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ﴾ وأن المطلقة البائن، إن كانت حاملاً فلها النفقة حتى تضع حملها، وإن كانت غير حامل فلا نفقة لها لكونها أجنبية منه، ولانفصام عقدة النكاح بينهما.

ثانياً: حق المتعة:

وهو مال زائد على النفقة يدفعه الزوج لمن طلقها قبل الدخول بها، جبراً لخاطرها، وهو من محاسن الدين الإسلامي لقوله تعالى: ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ

[1]: سلوى الحقاش، المرأة العربية والمجتمع التقليدي المتخلف، المرجع السابق، ص113

النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ﴾ .وتستحب المتعة في حق غيرها من المطلقات لعموم قوله تعالى: ﴿ وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾]البقرة: 241]، وهو المال الذي يدفعه الرجل لمطلقته التي فارقها، بفرقة لا يد لها فيها غالبا، وهذا الحق المالي للمطلقة قد غفل عنه كثير من الناس اليوم مع الأسف الشديد، وقلَّ في الزمن الحاضر من يؤدي متعة النساء، لأن غالب النساء تنشد السلامة والتسريح بإحسان قطعاً للنزاع والخصومة[1].

[1]: محمود عبد العزيز يوسف، حقوق المرأة المطلقة في الشريعة الإسلامية، مقال، تاريخ الإضافة: 02/ 10/ 2016، https://www.alukah.net/sharia/.

ثالثاً: حق الصداق:

وهو المهر المسمى كله إن طلقها بعد الدخول، وبعد تسمية المهر في العقد، فيجب لها كامل المهر، ولا يحل للزوج أن يأخذ منه شيئاً إلا برضاها لقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا * وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴾]النساء: 20، 21]. ولقوله تعالى :﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ ﴾]البقرة: 229] وإن طلقها قبل الدخول وبعد تسمية المهر فيجب لها نصف المهر المسمى في العقد، كما قال تعالى: ﴿ وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ ﴾]البقرة: 237]، أما إن طلقها بعد الدخول، وقبل تسمية المهر فهذه يجب لها مهر المثل لقوله تعالى:﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾ [النساء: 24]

رابعاً: حق الإرث:

فالمطلقة الرجعية، إذا مات زوجها في عدتها ترثه كغيرها من الزوجات، فلها نصيبها الذي فرضه الله لها. ولا يجوز النقص منه، أو المساومة عليه إلا برضاها، وما نسمعه في بعض المجتمعات من حرمان الزوجة من الميراث تبعاً لرغبة الزوج وهواه، هذا مخالف للشرع، وأمر باطل وتعد على حدود الله، وما فرضه الله لا يجوز لأي مخلوق أن يبطله.[1]

[1]: محمود عبد العزيز يوسف، حقوق المرأة المطلقة في الشريعة الإسلامية، المرجع السابق.

خامساً: الحقوق المالية التي في ذمة الزوج:

فللمطلقة كامل حقوقها المالية الواجبة في ذمة الزوج، كالقروض، والديون من عقار ونحوه، وكذلك الأرملة: لها حقوق مالية بعد وفاة زوجها، فلها حق الإرث من ماله، ولا يجوز الأخذ منه إلا برضاها، وإن لم يخلف زوجها مالاً يكفيها ويكفي أولادها، فلها حق الصدقة، والبر والإحسان، فكم من أرملة تعاني من الفقر والمسكنة وضيق ذات اليد، والحاجة إلى السكن، وقد تقدم قول النبي صلى الله عليه وسلم "الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله."

سادساً: حق المطلقة في الحضانة:

للمرأة المطلقة حق حضانة طفلها، ولها حق النفقة من أجله في الحولين. ولا يحق للزوج أن يأخذ ولدها منها، لقوله تعالى :﴿ لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ ﴾]البقرة: 233]. وهذا الحق هو من أكثر الحقوق التي تظلم فيها المطلقة من قبل الزوج، ومتى تم فطام الطفل، فللأم حق حضانته حتى يبلغ سبع سنين ما لم تتزوج الأم[1].

[1]: محمود عبد العزيز يوسف، حقوق المرأة المطلقة في الشريعة الإسلامية، المرجع السابق.

خلاصة الفصل:

في الأخير يمكننا القول إن ها الفصل ما هو إلا محاولة اقتراب من واقع هذه المرأة بتكسيرنا لجدار الصمت الذي ساد هذا الموضوع، والذي كثيرا ما استحوذ على رؤى اجتماعية بديهية كأنه واقع مفروض لا بد منه، وما النتائج المتوصل إليها في هذا الإطار سوى نتائج نسبية، باعتبار أننا سلطنا الضوء على المجتمع التبسي فلا نستطيع تعميم نتائجه على كل أفراد المجتمع، فمثل هذه المواضيع تستلزم دراسات معمقة لمعالجة وضع المرأة ومكانتها في المجتمع الجزائري ككل بتقصي أهم الأسباب التي تحكم كل التصورات الاجتماعية للمرأة، لأن النتائج تختلف وتتعدد باختلاف وتعدد الأسباب.

الفصل الرابع

أنثروبولوجيا المعيش اليومي للمرأة المطلقة

1. تمهيد
2. تحليل الملاحظات
3. تحليل إجابات المبحوثين
4. تحليل إجابات الإخباريون
5. نتائج الدراسة
6. خلاصة الفصل

تمهيد:

يسعى كل باحث من خلال دراسته إلى إيجاد حل للإشكال الذي طرحه حيث يتم الإجابة من خلال إثبات أو نفي الفرضيات التي تمت صياغتها كإجابات مدؤقتة على تساؤلات الدراسة وذلك بإخضاعها للدراسة العلمية عن طريق اختبار الفروض ميدانيا، ولكي يتسنى ذلك ينبغي على الباحث اعتماد منهج معين يلائم طبيعة الموضوع بالإضافة إلى تحديد مجالات دراسته المكانية والزمانية والبشرية، ومنه يتم تحديد أدوات جمع البيانات الميدانية التي تخدم موضوع الدراسة وهذا ما سنتعرف عليه من خلال هذا الفصل.

إطار الملاحظة:

1-1- إطار الملاحظة الذي أجريت فيه الملاحظة:

المجتمع التبسي (ولاية تبسة) باعتبار الفرد من هذا المجتمع.

2-1- الجو العام الذي لاحظته:

من خلال الملاحظة العادية لظاهرة الطلاق وفي المجتمع التبسي باعتباري فرد من المجتمع البحث الذي تقوم عليه دراسة لهذا الموضوع لاحظت من خلال معالجة هذا المجتمع ومن خلال تجربتي الشخصية أنه أصبح غير متفاجئ بنسب الطلاق المتزايدة، عكس ما كان عليه في الماضي، أصبحت عادية وتحصل في كثير من الأسر سواء الطبقة البرجوازية أو الكادحة أو البسيطة أصبحت نسب الطلاق مرتفعة ونظرا لاختلاف الأسباب المختلفة التي تعايشها المطلقات من خلال مروري بتجربة الطلاق وحضوري في عدة جلسات والاستماع للعديد من الحالات والأسباب والحكايات المختلفة من بينهم: الخيانة الزوجية، الفقر، غياب الوازع الديني، الخيانة الإلكترونية، أهل الزوج، عدم تحمل مسؤولية الزواج وتكاليفه، الشذوذ واللواط، زوج لا يعمل، ... الخ، وأيضا نلاحظ احتفالات الطلاق عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تصفحي عبر مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لاستخدامه من طرف جميع الشرائح المجتمع يقومون بالتشهير وغيرها ...الخ.

نلاحظ تغير أسباب الطلاق حسب تغير المجتمع وأصبحت بكثرة عكس ما كانت عليه في الماضي.

2- تحليل إجابات المبحوثين:

شهادات البوح لبعض المطلقات:

هذه من بعض الحالات الموجودة في المجتمع التبسي لأن هناك حالات كثيرة، قمت بعدة مقابلات أثناء دراسة وهي مقابلات تبين المعيش اليومي للمرأة المطلقة في المجتمع التبسي وتكشف أسبابه ومبرراته وجميع خلفياته ... الخ، ومن خلال هذه الدراسة سوف أعرض بعض حكايات المبحوثات المطلقات.

- **تحليل حكاية المطلقة رقم 01:**

تقول المبحوثة عمري 19 سنة، المستوى التعليمي ثانوي، المستوى المعيشي متوسط، تزوجت بعمر 18 سنة، من رجل من عائلة محافظة عمره 35 سنة، (نلاحظ فارق السن بينهما).

عشت معه ستة أشهر فقط، حيث بدأت المشاكل من ليلة زفافنا، (أظن لم تكن لهما فترة تعارف والسبب هي من عائلة محافظة وهو من عائلة جد محافظة (سلفيين))

كان هو صاحب فكرة الطلاق رجعت إلى بيت أهلي وأنا حامل في الشهر الخامس وأنجبت طفلنا وأنا في بيت أهلي وحكمت في المحكمة بالنفقة لصالحي (بما أنها بينهم طفل ستكون لصالحها) جد محافظة (سلفيين) وأمي كذلك من بين هاته الأسباب فكانت دائما تقول "بنتي نطلقها ونمدها لسيد الرجال" (نلاحظ أنها لم تستطع التأقلم مع عائلته لأنهم عائلة مشددة جدا وأيضا تدخل أم الزوجة في شؤونهم) تقول المبحوثة "شعرت بالندم كثيرا بعد طلاقي خاصة أمي أرى ابني يكبر دون أب" (شعورها بالندم و الذنب عند رؤية ابنها) كانت ردة فعل عائلتي على طلاقي عادية جدا

وبالعكس قاموا بتأييد طلاقي لأنهم كانوا سبب في طلاقي (حيث حسب كلامها أن عائلتها تسببت في طلاقها ودعموا تطليقها من زوجها) بحكم منطقتي العقلة المجتمع لا يرحم المرأة المطلقة نلاحظ أن منطقة العقلة لازالت مشددة ولا تتقبل المرأة المطلقة أما بالنسبة لي أنا أعيش حياتي ولا اهتم لرأيهم وما ينشر في الفيسبوك من حفلات أنا ضدها لأنها حسب رأيي الطلاق يبقى أبغض الحلال، (ضد التشهير بالطلاق) لم يتغير شيء بعد طلاق إلا أنني أحسست بالنقص قليلا والثقل أحيانا على عائلتي هذا (الإحساس بسبب المجتمع المتواجدة فيه).

اهتممت كثيرا بنفسي بعد الطلاق وذلك لأغير روتين حياتي ولا أظهر بمظهر الضعيفة أو يشفق علي الغير، أما عدة الطلاق طبقتها في بيت أهلي (التغير لتحسين النفسية وأيضا تهتم بنظرة المجتمع من خلال كلامها وتحاول أن تثبت عكس ذلك)

- **تحليل حكاية المبحوثة رقم 02:**

تقول المبحوثة عمري 37 سنة ماكثة في البيت (أمية)، المستوى المعيشي متوسط تزوجت بعمر 30 سنة، بعدما تقدم لي الكثير من الخطاب لم يوافق أخي، فتقدم لي رجل من طرف إحدى قريباتي، (زواج تقليدي) تمت الخطبة والزواج سنة 2007 وكنت رافضة تماما لهذا الشخص (إرغامها على زواجها) فمرضت نفسيا بسبب العنف الذي تلقيته من قبل أخي لرفضي، وتم الزواج "ما حسيت روحي عروسة ولا فرحانة"، (وذلك بسبب العنف والإرغام حيث لم يتركوا لها الحرية) كان أكبر مني في الستينيات (فارق السن بينهما)، أنجبت معه ولد وبنت توفي ابني فحزنت كثيرا (ازدياد حالتها النفسية صعوبة) واتخذت بعد ذلك سببا للهجرة وكان كذلك لا يعمل وليس مسؤول (لا تحمل مسؤولية الزواج وتكاليفه تقول بحثت له عن عمل الرعي) وكل هذه كانت أسباب

مني لابتعاده عني (هروب تكتيكي من زوجها) وبحكم الظروف وكرهي له قررت معاقبة نفسي واعتباره ميت (ربطت عليه العدة وهو حي) (نلاحظ أنها قامت بتجليد ذاتها) فكان يعنف أولادي ويشك في (هذا راجع إلى السابق السني بينهما لذلك تقع شكوك) وصلت بيننا "نشري له دواء النوم به نرتاح شوي منه" (محاولة الهيمنة باستخدام الدواء) تقول صبرت كثيرا حتى أصبح ولدي مريض نفسيا، حاولت علاجه وتحررت من قيوده (عند اكتشافها أن هذا الزواج أصبح خطرا على أطفالها قررت التحرر منه) عن طريق الخلع (أي كان قرارها لأنها مستخدمة في جميع الحلول وكان هو آخر حل)

وتضيف عانيت من طرف عائلتي إلا أختي كانت بجانبي (ظروف قاسية مرت بها المبحوثة من الزوج والأهل)، يعد الطلاق تحسنت أحوالي كثيرا وجدت عملا في المستشفى (طباخة) وشكلي تغير للأحسن حسب رأي المحاطين بي والراحة التي وجدتها بعد ذلك (تحسنها ماديا ومعنويا).

- **تحليل حكاية المطلقة رقم 03:**

تقول المبحوثة عمري الآن 55 سنة كنت أعمل في مجال الصحة والآن متقاعدة، تزوجت بعمر 18 سنة، أنا من مدينة وهو من مدينة أخرى (ليسوا من نفس المدينة كل يقطن في مدينة)، لا تربطني به أي صلة "براني" (أي ليس بينهم قرابة دم ولا معرفة سطحية ولا جيران)، أكملت قائلة زواج به كان بعد إلحاح كبير علي بحكم المنطقة التي يسكن بها "الصحراء" (نستنتج من هنا أن اختلاف المدينتين كان عائقا بينهما وأيضا أنها كانت مترددة لعلمها بالمدينة التي يقيم فيها)، واصلت الكلام لقد واجهت صعوبات كبيرة في التأقلم بعد الزواج (أظن أنه أمر طبيعي ستواجه صعوبات كبيرة بحكم مدينة جديدة

أجواء جديدة ربما كانت تقيم في مدينة ذات مناخ معتدل وأضف على ذلك لم ترددها الأول عند السماع بمدينته)

أنجبت أربع بنات وأربع ذكور بعدما تزوج معظم أولادي (رغم صعوبات حول التأقلم للحفاظ على عيش الزوجية وأنجبت أطفال وتأقلمت) بدأت المشاكل بين ناحية أصبح صعب المراس غضوب جدا، وفي الأخير خرج من البيت ولم يعد (تزايد ضغوطات الحياة وفرض المرحلة العمرية نفسها على كبار السن ومن أعراض المشكلات النفسية التي تواجه كبار السن العصبية، الغضب، الاكتئاب، الخمول...) وتضيف هذه المرأة المطلقة: أظن أن السبب هو رغبته في إعادة الزواج لكنه لم يصرح بذلك (شكوكها أنه يريد الزواج مرة أخرى)، فكان هو صاحب فكرة الطلاق الذي جاء فجأة، فحكم عليه بالنفقة لصالحي لكنه لم يقم بالتسديد، (لم تتقبل الطلاق بعد كل هذه المدة الكبيرة وأيضا نظرة المجتمع لها)، حاولت ورغبت عائلتي في الصلح إلا أنه لم يرض بدعم من عائلته التي تحرضه حسب كلامها، وتضيف هذه المطلقة بالقول: أن المرأة المطلقة في ظل وضعيتها الصعبة لا تستطيع التأقلم مع أفراد هذا المجتمع لأن الرجل يبقى سند للمرأة ولأولاده. (شعورها بمسؤوليتها الكبيرة مع أولادها تحتاج فيها إلى سند وهو الرجل) لا أساند حفلات الطلاق لأنها تخالف ما يحث عليه ديننا، مضيفة لم يتغير شيء بعد طلاقي إلا أن أولادي أصبحوا عصبيين وتعبت معهم (كان قرار الانفصال الأثر السلبي على الأولاد وعلى حالتهم حيث أصبحوا عصبيين) لم اهتم بنفسي بعد الطلاق بل أهملتها والتفت إلى الأولاد (التركيز على الأولاد والاهتمام بهم أكثر).

- **حكاية المطلقة رقم 04:**

تقول المبحوثة عمري 30 سنة معلمة، تزوجت بعمر 27 سنة دام زواجي ثلاث سنوات، بدأت المشاكل منذ الأسبوع الأول بحكم أن عمله خارج الوطن، (عدم التفاهم في فترة الخطوبة عن موضوع عمل الزوج بحكم أنه في بلاد أخرى)، ذهب وتركني حامل بابنتي وكان غيابه سببا في الانفصال بينهما، المشاكل من طرف أمه وأخته يحرضونه (يتضح من بين الأسباب بعد عمل الزوج خارج الوطن أهله أيضا سببا في ذلك) فكان الحل الوحيد الطلاق بالرغم من محاولاتي المتكررة للصلح ولم يعطيني فرصة لتبرير أو الإفصاح عن المشاكل (اتخاذ القرار بدون مناقشة من الطرفين) حكمت المحكمة لصالحي إلا أنه لم يسدد النفقة رجع إلى مكان إقامته بالخارج إلا أنني تابعته قضائيا (من النفقة وهي الانتقام بالقضاء)، لم أندم لأنني حاولت كثيرا ولم أفكر في الانفصال إلا بعد تفاقم وتكرار المشاكل، تعبت تعبت نفسيتي ساندتني عائلتي، (بعد الانفصال أصيبت بأزمة نفسية) بالنسبة لما هو موجود عبر مواقع التواصل الاجتماعي من حفلات طلاق فهي ضدها لأنها دخيلة على مجتمعنا وتحرض على الطلاق.

أرى أنني تغيرت من حيث المعيش اليومي وأصبحت مسؤولة على ابنتي واطمع لتحسين مستقبلي ومستقبل ابنتي (التركيز على الجانب المادي لتحسين مستواها المعيشي أكثر لها ولابنتها)

- **تحليل حكاية المطلقة رقم 05:**

تقول المبحوثة عمري 41 سنة أستاذة، تزوجت بسن العشرين بدأت المشاكل بعد خمس سنوات من زواجي، حيث اكتشفت أنني عاقر لا أنجب الأطفال، (سبب المشاكل الواضح وهو عدم الإنجاب) واصلت الحديث: في الأول كان زوجي كان متقبلا للموضوع ووقف بجانبي لكن ومع مرور الوقت، وبحكم عائلته الموجودة معنا رغب زوجها للزواج مرة ثانية بهدف إنجاب الأطفال (نلاحظ في البداية زوج متقبل الموضوع لكن بعد مرور الوقت وضغط العائلة أراد تعدد الزوجات بهدف الإنجاب لنزع ضغط العائلة وأيضا الإحساس بالأبوة) فرفضت –تقول الزوجة– رفضا قاطعا وكان الطلاق اختياري (لم ترضى بزوجة ثانية واختارت الطلاق كحل والحفاظ على كرامتها) تم الطلاق بالتراضي، ولم تحكم لي المحكمة بأية حقوق، لم اندم على الطلاق نهائيا بل ارتحت نفسيا (نلاحظ أنها كانت قلقة وتشعر بالذنب وتأنيب الضمير لأنها لم تنجب وتعلم ذلك، ولم تترك زوجها يتزوج مرة أخرى للإحساس بالأبوة، عند الطلاق شعرت بالارتياح من التفكير والضغوطات من الناس والعائلة)

تقول شخصيا لا أرى أي مشكل مع المجتمع في الجميع تعاطف مع حالتي (مجتمع إنساني تعاطف مع حالتها لأنها قضاء الله) طورت من نفسي واهتممت بها أكثر، أوضاعي المادية أيضا تحسنت بكثير، فالطلاق حسب رأيي الحل الوحيد لحل المشاكل (اعتمد بنفسها من الجانبين المادي والمعنوي لتأمين حياتها وعيشها برفاهية والتركيز على نفسها حسب تجربتها أن الطلاق يعتبر حل)

- **حكاية المطلقة رقم 06:**

تقول المبحوثة عمري 25 طالبة جامعية، تزوجت بسن 23 سنة بدأت المشاكل في العام الثاني من الزواج، بسبب الخيانات الزوجية المتكررة لم أتحمل هذا الكلام الهائل من الضغوطات خاصة بعد إنجابي لابنتي (من المعروف من بين أسباب الطلاق الخيانة الزوجية التي تؤدي إلى انفصالهم وانتهاء العلاقة بينهم هي أحد الأسباب الرئيسية في الطلاق خيانة أحد الزوجين وكان هو الخائن لكن تحملت التكرارات إلى أن أنجبت طفلة أملا في التغيير لكن أصبحت ضغوطات أكثر) فلجأت إلى المحكمة ورفعت قضية خلع بحكم عدم قبوله في الطلاق (لم تجد حل آخر أو لم يترك لها حل آخر إلا اللجوء إلى القضاء بعد تحملها الضرر النفسي في أمل التغير لكن للأسف لأنه لم يتقبل الطلاق ولم يكف عن الخيانة الزوجية) وقفت معي عائلتي وساندتني، حاول العديد من المرات في الصلح لكن رفضت (تدارك خطأه بعد فوات الأوان لأنها منحته العديد من الفرص سابقا) حكمت لي المحكمة بالنفقة والكراء، وكان ملتزما بالتسديد، شخصيا لم اندم على الانفصال نهائيا وهذا لما سببه لي من أضرار نفسية (عدم شعورها بالندم لأنه سبب لها أضرار نفسيه وبعد انفصالها شعرت بالراحة) بعد الطلاق استطعت تخطي المشاكل وأكملت دراستي في الجامعة (تخطت كل الصعاب وواصلت مسيرتها الدراسية) المجتمع بالنسبة لي آخر همي ولا يعنيني رأيهم أو نظرتهم للمرأة المطلقة. (قرارها كان عن قناعة لذلك لم يهمها نظرة المجتمع)

- **تحليل حكاية المطلقة رقم 07:**

المبحوثة عمرها 48 سنة ماكثة بالبيت، مستواها الدراسي سنة ثالثة ثانوي، تزوجت بعمر العشرين دام زواجي 20 سنة (نلاحظ مدة دام الزواج مده طويلة) لدي ثلاث أولاد ذكور بدأت المشاكل بعد 15 سنه (نلاحظ أن المشاكل تحدث حتى بعد مدة زمنية طويلة وليست إلا في الأيام الأولى أو العام الأول) بسبب اكتشافي أن زوجي يتاجر في المخدرات (تجارة المحرمات شرعيا وقانونيا) نبهته العديد من المرات إلا أنه لم يصغي إلي (قامت بإعطائه فرصة ونصحته) إلى أن جاء اليوم الذي قبضت عليه الشرطة وحكم عليه بالسجن سبع سنوات.

لم يكن بيدي حيلة غير طلب الطلاق وتمت الموافقة (وافق على الطلاق تنازل لي عن السكن بحكم وجود أولاد بيننا (الشعور بالندم تجاه أولاده وتنازله عن السكن لكي لا يشردوا أولاده)

لم أندم على طلاقي لكنني تعرضت لبعض في أول طلاقي بحكم المنطقة التي أعيش فيها إلا أنني تأقلمت مع الوقت (أمر طبيعي المرور بصعوبات بعد الطلاق وهذا للإقبال على حياة جديدة)

- **تحليل حكاية المطلقة رقم 08:**

تقول المبحوثة عمري 30 سنة عاملة في شركة، تزوجت وعمري 25 سنة كان زواجا تقليديا، (أي بدون معرفة سابقة)، تقول: "أمو اللي خطبتني وخيرتني"، (اختيار الأم شريكة حياة ابنها).

بدأت المشاكل من ليلة الزفاف حاولت الصبر على عصبيته وعدم اهتمامه، (ربما بسبب عدم اختياره للشريكة التي يريدها تدخل أمه في أمره الشخصي هيمنتها على ابنها)

بعد إنجابي لطفلي ظننت أنه سيتحسن ويعاملني جيدا (الصبر أملا في أن يتغير بعد إنجابها لطفل) إلا أن علاقتها زادت سوءا وطلقني وأنا نافس، (لم يتغير شيء بل في تزايد وهذا راجع إلى أمه، لم يختار زوجته لذلك يعاملها بعصبيه أكثر)

بالنسبة لطلاقها في القانون تعتبر مطلقة لكن في الشرع الحائض والنافس حتى تتطهر. بفضل عائلتي استطعت تخطي الأزمة النفسية (مرورها بأزمة نفسية كبيرة وهذا راجع أيضا إلى اكتئاب ما بعد الولادة)، بحكم أنني متخرجة لم اندم على طلاقي لأنه كان حلا مناسبا بالنسبة لي، بالعكس زادني قوة (بعد الظروف التي مرت بها وجدت أن الطلاق حل مناسب وانطلاقة جديدة في حياتها ولديها سلاح ألا وهو شهادتها استخدمتها للاستمرار في حياتها بقوة)

- **تحليل حكاية المطلقة رقم 09:**

المبحوثة عمرها 39 سنة، تقول أنها تزوجت زواجا عن معرفة مسبقة (أين لها معرفة به قبل الزواج) تقول كان زوجي السابق فيه كل الصفات التي تحلم بها أي فتاة

وكنت أحسد نفسي عليه (كانت تنظر إليه بأنه زوج مثالي) ولكنني بعد ما اكتشفت حقيقته أدركت أنه لم يكن أكثر من ممثل مضيفة كانت لدى طليقي غرفة خاصة يضع فيها أوراق لا ادخلها إلا للتنظيف (ربما لم تنتبه لما يحدث في الغرفة لحجة خصوصية الزوج في عمله) وصلت في يوم دخلت عليه فجأة وهناك كانت الصدمة وجدته يرتدي ملابس رجالية فوق أخرى نسائية (هذا النوع الذي يقوم بلباس ألبسة نسائية يقوم بإشباع رغبة لديه وهذا ليس بشاذ وإنما يعاني من اضطراب الهوية الشخصية) وصلت الحديث من هول الصدمة غادرت البيت وأنا احمل ابنتي (نلاحظ أنه أمر طبيعي الوقوع في صدمة من المشهد الذي رأته من شريك حياتها وهذا أيضا راجع إلى شعورها للإهانة وعدم اكتشافها أو مجرد وقوع الشك به سابقا لأنها تزوجته عن معرفة مسبقة وشعورها بالخيانة) طلبت الطلاق فورا متناسية كل تلك الأيام الجميلة لأنني شعرت بالإهانة (تسرعت في القرار لأن هذا مرض ويعالج يوجد الكثير من الأدوية يتناولونها تقلل من هرمون الإستروجين الأنثوي وأيضا توجد حقنة تستسترون تزيد هرمون الذكورة بمجرد أخذ الأدوية يستجيب للعلاج ويترك تلك الميولات) قالت أيضا لم اندم على طلاقي من رجل كان في التمثيل انه غير طبيعيه (وذلك نتيجة إحساسها بالغدر) أصبت في الأول بصدمة نفسية وبعدها تداركت (لأن حياتها الزوجية كانت عادية انقلبت رأسا على عقب في لحظة) وبعدها تداركت الأمر واهتممت بنفسي أكثر (للتحسين من نفسيتها أكثر) المحكمة حكمت لصالحي بحكم الأسباب ووجود طفلة بيننا (الحضانة للأم بعد الأسباب المذكورة طبعا سلامة الطفلة من أب يعاني من مرض)

- **تحليل حكاية المطلقة رقم 10:**

تقول المبحوثة عمري 22 سنة، خياطة دام زواجي عامين فقط، تزوجت من ابن خالتي (زواج قرابة)،وعلاقتنا بخالتي الجيدة وافقت على الزواج، بدأت المشاكل وهذا

بسبب معاناة زوجي من الضعف الجنسي، (من بين الأسباب الضعف الجنسي وله أدوية بحكم التطور) اكتشفت بالصدفة أنه كان على علم بمرضه قبل الزواج إلا أنه لم يخبرني (لو أخبرها لن توافق على الزواج أي التخوف من الأمر والتستر على المرض) ورغم كل هذا وقفت بجانبه وصبرت إلا أنه لم يقبل بالعلاج (نلاحظ أنها تقبلت الأمر لان له علاج لكن لرفضه العلاج تزايدت المشاكل) تزايدت المشاكل بيننا فقررت الانفصال دون الإفصاح عن السبب للناس (التستر عن مرضه أو عليه حتى بعد الانفصال) وهذا لكي لا أحرجه، عانيت بعد الطلاق من كلام الناس وأثر على نفسيتي، إلا أن عائلتي وقفت بجانبي وفتحوا لي محل خياطة واستطعت تجاوز الموضوع (صعوبات في بداية الطلاق وبعد ذلك التأقلم مع الحياة الجديدة وتقبلها)

- **تحليل حكاية المطلقة رقم 11:**

تقول المبحوثة عمري 30 سنة طالبة جامعية تزوجت بعمر العشرينيات ظهرت المشاكل منذ العام الأول وكان السبب الرئيسي المشاكل المادية وعدم المسؤولية (عدم تحمل مسؤولية الزواج وتكاليفه) إلا أنني تحملت هذه المشاكل ثلاث سنوات أنجبت ولدين (قررت بعدها الانفصال بعد سبع وتحمل لكي تحافظ على عش الزوجية لكن تفاقم الوضع بعد إنجاب الأطفال وذلك لزيادة المسؤولية والمتطلبات المادية فقررت الانفصال إلا أنني تلقيت صدا من طرف الأب لم يتقبل الفكرة "قالي لازم تصبري يا بنتي" (عدم تقبل الأب فكرة طلاق ابنته ربما خشية قرار غير صائب من ابنته أو الخوف عليها من نظره المجتمع) وبالفعل عملت برأيه ورجعت إلى زوجي (إعطاء فرصة للعش الزوجي) ولكنه بقي على نفس الحال والمشاكل في ازدياد بيننا (نلاحظ أنه لم يتغير) إلى أن وصل اليوم الذي قررت فيه الانفصال نهائيا وبعد إقناع عائلتي تطلقت بالتراضي وحكمت المحكمة لي بالنفقة إلا أنه لم يسددها لحد اليوم (بما أن

الحضانة للأم حكمت المحكمة لصالحها أما بالنسبة للنفقة فمعظم المشاكل أو الحديث عنها لن يسددوا) لم أتلقى أية مشاكل من قبل المجتمع لأن الطلاق أصبح شيئا غير غريب على المجتمع.

- **تحليل حكاية المطلقة رقم 12:**

تقول المبحوثة عمري الآن 38 سنة ماكثة بالبيت تزوجت عمري 37 سنة هروبا من مصطلح بايرة فوقعت في فخ المطلقة (تزوجت من رجل دون تفكير في الحياة أو في مشروع الزواج معه، تزوجت فقط للتخلص من نظرة المجتمع الظالمة "يا بايرة" تزوجت بهدف هو الحصول على لقب المتزوجة "زوجة فلان" وتتخلص من اللقب الجاهز الذي أطلقه عليها المجتمع "بايرة")

واصلت المبحوثة كلامها لم أعاني من مشاكل لأنني رجعت في ليلة زفافي إلى بيت أهلي "رجعت عذراء" والسبب اكتشافي بأن الرجل الذي وافقت عليه ولم ألتقي به أبدا يعاني من تشوه خلقي في ظهره "حدبة" وقصير جدا الأمر الذي صدمني وأدخلني في أزمة نفسية صعبة (وهنا نجد أن السبب في الطلاق بارز وهو الشرع أولا منها وثانيا طبيعة الأهل الذين ربما لم يسمحوا لها برؤية الزوج إلا في ليله العرس، لأنه حسب كلامها لم تكتشف أنه قصير جدا وبه تشوه إلا في ليلة الدخلة وهنا كانت في صدمة كبيرة لما اكتشفته) قالت وجدت الكثير من المشاكل من قبل أهلي واللوم الكثير ولم يعاملوني جيدا (حطموني) (ربما بسبب الموقف الذي وضعتهم به ونظرة المجتمع إليهم)

لأن الأهل أرادوا منها التأقلم مع الوضع ومع الجانب الفيزيولوجي للزوج الذي لم تستطع تقبله وأن تتحمل أي أمر إلا أن توصمهم بوصمة أن بنتهم أو أختهم مطلقة

واصلت إلا أنني صابرة على قضاء الله مضيفة في كلامها "علابالي ربي يفرج ويعوضني خير" (حسن ظنها بالله)

تحليل المقابلة:

البيانات الشخصية:

إن البيانات الشخصية هي مؤشرات نقيس من خلالها مميزات وخصائص عينة الدراسة التي تم التطبيق عليها وفي دراستي هذه اعتمدت على: العمر، المستوى التعليمي، والمستوى المعيشي، العمر بين مستوى النضج والوعي، أما المستوى التعليمي وهو متغير بين مستوى النضوج الفكري لدى عينة الدراسة بالإضافة إلى المستوى المعيشي بين الطبقات الاجتماعية، وفي دراستي هذه اعتمدت على عينة مكونة من 12 امرأة.

المحور الثاني: أسباب الطلاق ومبرارته

السؤال الأول: من صاحب فكرة الطلاق؟

- هو صاحب فكرة الطلاق
- أنا وتحررت من قيوده عن طريق الخلع
- هو صاحب فكرة الطلاق
- هو صاحب فكرة الطلاق
- هي من اختارت الطلاق

- هي من قررت الطلاق وبحكم عدم تقبله لجأت للخلع
- هي من طلب الطلاق
- هو صاحب الفكرة
- هي من اختارت الطلاق
- هي من اختارت الطلاق
- هي من اختارت الطلاق
- هي من اختارت الطلاق

❖ **التحليل:**

نلاحظ أن هناك 08 مطلقات هن من اخترن الطلاق وواحدة عند عدم تقبله للطلاق لجأت للخلع، و04 من الرجال هم من طلقوا.

السؤال الثاني: من أي سنة بدأت المشاكل؟

من المعروف أن كل زوجين تحدث بينهم خلافات قد تؤدي بهما إلى الطلاق لكن في أي سنة من الزواج تبدأ هذه الخلافات أو المشاكل من بين إجابات المبحوثات:

- من بداية خطبتي لأنني كنت مرغمة على الزواج
- بدأت المشاكل بعد إنجاب أربعة بنات وأربعة ذكور
- بدأت المشاكل من الأسبوع الأول من الزواج

- بدأت المشاكل بعد خمس سنوات من الزواج
- بدأت المشاكل من العام الثاني من الزواج
- بدأت المشاكل بعد 15 سنة من الزواج
- بدأت المشاكل ليله الزفاف
- بدأت المشاكل بعد عامين من الزواج
- بدأت المشاكل بعد شهرين من الزواج
- بدأت المشاكل من العام الأول من الزواج
- لم تعاني من مشكلة لأنها رجعت لبيت أهلها ليلة الزفاف

السؤال الثالث: هل يوجد بينكم أطفال؟ وهل وجودهم معك برغبة منهم؟

من المعلوم أن أكثر الضحايا بعد الطلاق هم الأطفال:

- طفل (عند رجوعي لبيت أهلي كنت حامل)
- طفل توفي أنجبت بعد ذلك الطفل وبنت (حكمت المحكمة لصالحي)
- 04 بنات و04 ذكور (الأولاد كبار معظم الأولاد أصبحوا مسؤولين عن أنفسهم والبعض تزوج)
- تركني حامل
- عاقر لم أنجب
- بنت
- 03 أولاد ذكور
- طفل
- بنت
- لم أنجب
- ولدين
- 0 لا أولاد

السؤال الرابع: هل حكمت المحكمة لك بالنفقة؟

- حكمت المحكمة بالنفقة لصالحي
- تحررت من قيوده عن طريق الخلع وبحكم عدم حضوره الجلسات لم أعوضه، وحكمت المحكمة لصالح بدفع النفقة لأبنائه والكراء.
- كان حكم النفقة لصالحي ولم يقم بالتسديد
- حكمت المحكمة لصالح بالنفقة إلا أنه لم يسدد ورجع إلى إقامته خارج الوطن هروب من التسديد إلا أنني تابعته قضائيا
- طلاق بالتراضي لم تحكم المحكمة لي بأي حقوق
- لجئت إلى المحكمة رفعت قضية خلع بحكم عدم تقبله بالطلاق وحكمت لي المحكمة بالنفقة والكراء وكان ملتزما بالتسديد
- طلب الطلاق وقام بالتنازل عن السكن بحكم وجود أولاد بيننا
- طلاقي وأنا نافس
- طلبت الطلاق والمحكمة حكمت لي صالحي بحكم الأسباب ووجود طفلة بيننا
- الانفصال بالتراضي
- الطلاق بالتراضي حكمت المحكمة بالنفقة إلا أنه لم يسددها
- طلاق بالتراضي

❖ **التحليل:**

بعد ما أقرت به المبحوثات عن النفقة تبين لنا أن معظم الحالات الرجل يتهرب من تسديد مستحقات طليقته وأطفاله مما يستدعي لجوءهن للمحاكم من أجل الإنفاق على الأبناء أما في حالة المرأة تكون عاملة فهي لا تهتم لموضوع النفقة ولا تعيره اهتماما كبيرا عكس الماكثة في البيت تظل بحاجة للمال وتوفير احتياجات أبناءها من سكن وغيره.

السؤال الخامس: ما هي أسباب الطلاق؟

اختلفت أسباب الطلاق على حسب إجابات المبحوثات من بين الأسباب:

- عائلة الزوج جد محافظ (سلفيين)
- أم البنت (بنتي نطلقها ونمدها لسيد الرجال)
- عدم المسؤولية أيضا لا يعمل
- الزواج المرغم من طرف عائلة البنت
- طلب إعادة الزواج ورفض المرأة الأولى
- عمل الزوج خارج الوطن وعدم أخذ الزوجه معه، غيابه كان سببا في الانفصال والمشاكل من طرف أمه وأخته يحرضونه (تدخل عائلة الزوج)
- اكتشاف عدم إنجاب الأطفال (عاقر)
- الخيانة الزوجية المتكررة وخاصة بعد الإنجاب للأولاد

- اكتشاف عمل الزوج غير القانوني مثل تجارة المخدرات
- عدم الاهتمام وعصبية الزوج الزائدة
- اكتشاف زوجها بأنه يعاني من اضطرابات الهوية الشخصية (اضطراب التفضيل الجنسي)
- أيضا من أسباب الطلاق الضعف الجنسي وعلمه بمرضه قبل الزواج ولم يخبر زوجته وعدم تقبله للعلاج
- بسبب المشاكل المادية وعدم المسؤولية
- بسبب اكتشاف تشوه خلقي بزوجها ليلتها زفافها

السؤال السادس: هل قرار الطلاق انفعالي أو نتيجة غضب أو بعد خلاف؟

- بعد خلافات عديدة ومشاكل كبيرة
- تعددت الأسباب والقرار واحد وهو الانفصال
- تسرع واتخاذ قرار في لحظة غضب

من خلال المبحوثات رأينا بأن معظم حالات الطلاق كان القرار مفصولا فيه بعد خلافات ومشاكل كبيرة بين الطرفين، وفي أغلب الأحيان يكون برضى كليهما، والحاجة للاستقرار النفسي كانت الدافع الأكبر غير أنه في بعض الأحيان يكون الطلاق نتيجة لحظة غضب أو انفعال يكون احد الطرفين فيها مضغوطا بالمشاكل فيصب غضبه على الطرف الآخر مما يؤدي بهم للانفصال.

المحور الثالث: المعيش اليومي للمرأة المطلقة في المجتمع التبسي

السؤال الأول: كيفية المعيشة اليومية للمرأة المطلقة في المجتمع التبسي؟

- الوضع المعيشي تحسن بعد طلاقه وجدت عملا في المستشفى (طباخة)
- حسب رأي المبحوثة لا تستطيع المرأة المطلقة التأقلم في المجتمع التبسي لأن الرجل يبقى سندا للمرأة ولأولاده خاصة .....
- لم أتأثر شخصيا بنظرة المجتمع لأنه في كل الأحوال الناس لا ترحم أحد
- وضعي تغير كثيرا من حيث المعيش اليوم أصبحت مسؤولة
- تعاطف المجتمع مع حالتي
- استطعت تخطي المشاكل وأكملت دراستي في الجامعة
- تلقيت بعض الصعوبات في أول طلاقي بحكم المنطقة التي نعيش فيها إلا أنني تأقلمت مع الوقت
- تخطي الأزمة والحصول على عمل يليق بي بحكم أنني متخرجة
- تداركت نفسي بعد الصدمة واهتممت بنفسي أكثر
- فتحت محل خياطه وأصبحت أعمل وتجاوزت الموضوع
- واصلت دراستي ولم أتلقى أي مشكل
- واجهت الكثير من المشاكل

السؤال الثاني: ما هي معاناة المرأة المطلقة داخل المجتمع التبسي؟

- الشعور بالنظم كثيرا عند رؤية الأطفال يتبعون بدون أب، ردة فعل العائلة عادية جدا على الطلاق، بحكم منطقتي (العقلة) المجتمع لا يرحم المرأة
- لم أجد مشكلة مع المجتمع لأنني لست مهتمة لآرائهم
- التأثر بعد الانفصال وعدم التأقلم داخل المجتمع وتأثر الأولاد بالطلاق ومعاناة الأم مع أبنائها
- تعب حالتي النفسية
- لم أرى أي مشكل مع المجتمع بالعكس تعاطفه مع حالتي
- المجتمع بالنسبة لي آخر همي ولا يعنيني رأيهم أو نظرتهم للمرأة المطلقة
- استفزازات الناس
- تخطي الأزمة النفسية ولم تهمني نظرة الناس لي بأنني مطلقة بالعكس زادتني قوة
- أصبت بصدمة نفسية
- عانيت بعد طلاق من كلام الناس وأثر علي إلا أن عائلتي ساندتني وفتحوا لي محل خياطة استطعت تجاوز الموضوع
- لم أتلقى أي مشكل أو معاناة من قبل المجتمع لأن الطلاق أصبح شيء غير غريب على المجتمع التبسي

- عانيت من أزمة نفسية صعبة وواجهت الكثير من قبل أهلي واللوم ولم يعاملوني جيدا (حطموني)

السؤال الثالث: ماذا تغير بعد طلاقك؟

- لم يتغير شيء إلا الإحساس بالنقص قليلا والثقل أحيانا على عائلتي اهتممت كثيرا بنفسي بعد الطلاق وذلك لأغير من روتين حياتي ولا أظهر مظهر الضعيفة أو يشفق علي الغير.
- وجود عمل وتغير شكل حسب آراء المحيطين والشعور بالراحة
- بعد الطلاق لم يتغير إلا أولادي (الذكور) تغيروا أصبحوا عصبيين وأتعبوني، لم اهتم بعد الطلاق بنفسي بل أهملتها والتفت إلى أولادي
- أصبحت مسؤولة وأطمح لتحسين مستقبلي ومستقبل ابنتي
- ارتحت نفسيا وطورت نفسي واهتممت بها أكثر والأوضاع المادية أيضا تحسنت بكثير
- إنني ارتحت نفسيا وأكملت دراستي الجامعية
- التأقلم مع الوقت وأصبحت استفزازات الناس شيئا عاديا بالنسبة لي
- الحصول على عمل وازديادي قوة
- أصبحت خياطة
- مواصلة دراستي وتحسن حالتي النفسية

- لم يتغير شيء بالعكس زاد الطين بلة، هربت من مصطلح (بايرة) إلى فخ (مطلقة)

السؤال الرابع: اذكري إيجابيات وسلبيات الطلاق؟

➢ **السلبيات:**

- رؤية الأبناء يكبرون بدون أي
- مجتمع لا يتقبل المرأة المطلقة مثل (العقلة)
- الإحساس بالنقص أو الثقل أحيانا على عائلتي
- عدم تقبل العائلة أمر الطلاق
- التأثر الكبير بعد الانفصال وعدم التأقلم في المجتمع
- تغير الحالة النفسية للأولاد بعد الطلاق
- الحالة النفسية الصعبة
- تلقي بعض الصعوبات في أول الطلاق بحكم المنطقة التي أعيش فيها
- أزمة نفسية
- الإصابة في بداية طلاقي بأزمة نفسية
- عانيت من كلام الناس وأثر علي
- عدم تسديد النفقة
- الكثير من المشاكل من قبل أهلي

- أزمة نفسية

➢ **الإيجابيات:**

- أنه حل مناسب في بعض الأحيان
- الطلاق أبغض الحلال
- التحرر من قيود زوج ظالم، وتحسن المستوى المعيشي بعد الطلاق
- تحمل المسؤولية والحرص على تحسين المستوى المعيشي والطموح لتحسين مستقبلي ومستقبل الأولاد
- الراحة النفسية بعد الطلاق والتطوير من النفس والاهتمام بها أكثر وتحسن الأوضاع المادية ويبقى الحل الوحيد لحل المشاكل
- استطعت تخطي المشاكل وأكملت دراستي في الجامعة
- حل مناسب
- تخطي أزمة نفسية بفضل عائلتي وجدت عملي بحكم أنني متخرجة

السؤال الخامس: ما هي ملاحظاتك على حالك قبل الطلاق وبعده؟

- عادية إلا أنها بدأت المشاكل بعد عشرة طويلة وبعده تغيرت إلى الأسوء اكثر مع أولادي
- قبل شهدت حالة نفسية صعبة وبعده تحسنت وتحسن المعيش اليومي والطموح أكثر

- قبل مشاكل معاناة بعده ارتحت نفسيا و اهتممت اكثر بحالي وتحسنت أوضاعي المادية والمعنوية
- قبله مشاكل بعده تخطي مثالي وإكمال دراستي
- قبله كانت جديدة بعده تلقي صعوبات والتأقلم مع الوقت
- قبل العلاقة دائما في تزايد (مع المشاكل) وبعده عانيت ووقفت من جديد وانطلاقة جديدة
- قبله كانت حياة عادية وانقلاب حياتي في لحظة بعد الطلاق عانيت من مشاكل نفسية وتداركت أمري بعد ذلك
- قبل معاناة ومشاكل في تزايد بعده مررت بفترة صعبة في البداية ولكن بعد ذلك تحسنت في كل شيء
- قبل الطلاق معاناة نفسية وضغوطات ومشاكل كثيرة وبعده تحسنت نفسيتي وشخصيتي وكان انطلاقة جديدة في حياتي ومستقبلي وتربية أولادي
- هروب من بايرة إلى مصطلح مطلقة تدهورت حالتي وازدادت مشاكلي ومعاملة بالسوء

السؤال السادس: هل كان لديك تصور بشكل الحياة بعد الطلاق ماديا ومعنويا؟

- لم أتوقع الطلاق ولم اعمل له حساب
- توقعت الحياة بعد الطلاق طبيعية وليس فيها صعوبات

- الحالة المادية والمعنوية تحسنت بعد الطلاق
- وجود بعد الصعوبات خاصة من الناحية المادية

تجربتي الشخصية مع الطلاق:

لقد كانت دراستي حول موضوع الطلاق من تجربة شخصية عشتها حيث أنني تطلقت بعد زواج دام خمس سنوات تعددت أسباب الانفصال وكان انفصالا بالتراضي بين الطرفين وهذا حفاظا منا على نفسية أطفالنا وعدم تحسيسهم بالنقص.

من خلال تجربتي ارتأيت بأن الطلاق يكون حلا في حالة تفاقم المشاكل وعدم توافق بين الزوجين، شخصيا في المجتمع التبسي لم أرفض أو نظرة دونية بل الكثير من الناس ساندوني وكانوا يدعموني معنويا وهذا ليس حكما عاما على المجتمع ككل إلا أن ما ضايقني كثرة الأسئلة المتكررة (علاه طلقتي، يهتم بولادو، يمدلك النفقة ---) والكثير من الأسئلة المحرجة.

وبالرغم من هذا استطعت اجتياز مرحلة الطلاق بسلام وعملت على نفسي كثيرا من أجل النجاح والوصول إلى ما أطمح إليه دون أن يعيقني شيء.

تحليل الإخباريون:

بطبيعة الحال أن نجاح الدراسة الميدانية يتوقف إلى حد بعيد على حسن اختيار الإخباريون والتعاون معهم، فهم يمثلون حلقة الاتصال بين الباحث والمجتمع طول فترة الدراسة ويعرف جريك بايلي الإخباريون بقوله "أن الأشخاص الذين يسمحون له بالقيام بملاحظة سلوكياتهم يسمون الخبراء والإخباريون"

إذا من بين الأساسيات في البحث الأنثروبولوجي حسب كبار الأنثروبولوجيا يتمثل في استخدام الإخباريون من هذا النوع كمصدر المعلومات الاثنوغرافية، فالناس يتميزون فيما بينهم بالنسبة إلى معرفتهم وتفسيراتهم لنظمهم الاجتماعية والثقافية، كما يختلف الناس في اهتماماتهم وقدراتهم على التعبير اللغوي، وبالتالي لا يجد الأنثروبولوجي إلا عدد قليل من الأفراد يصلحون كإخباريين ملائمينإن البعض من القدرات الإخباري يكشفها الباحث ذاته أثناء التدريب على تصوير المعلومات الثقافية في الإطار المرجعي الذي يستخدمه الأنثروبولوجي.

الإخباري الأول:

تبلغ من العمر 38 سنه لها سبع سنوات ونصف في المحاماة، في العمل ومن القضايا التي مرت عليها أخبرتنا أن معظم أسباب الطلاق في مجتمعنا التبسي هو تدخل أهل الزوجين في شؤونها الزوجية وأكدت لنا أن هذا هو السبب الرئيسي والأكثر انتشارا وهذا حسب تناقشها هي وزميلاتها في العمل، ومن بين قضايا الطلاق التي مرت بها الأهل سبب في ذلك أن هناك عروس توصلت في أول أسبوع من زواجها إلى القيام بخلع زوجها لأن أهل زوجها قاموا بضغطهم على ليلة زفافهم وأيضا السبب الثاني عدم التزام كل الزوجين بالتزاماتهم التعاقدية التي تعهدا بها أثناء عقد الزواج

سواء كانت هذه الالتزامات رسمية أو عرفية وعلى رأس هذه الإخلالات الزوج الذي يعد زوجته بالعمل أو باستمرارها في العمل حتى بعد الزواج وبمجرد دخوله بها يخيرها بين البقاء والتخلي عن الوظيفة أو الطلاق.

وأخبرتنا أن الفئة العمرية التي تأتي أغلبهم تحت سن الثلاثينات وتوجد نسبه كبيره من المتزوجات بالترشيد الذي يتطلقون أي بمعنى فئة تحت سن وأيضا بالنسبة للخيانة الزوجية أغلبهم لا يفصحون عن الخيانة في العرائض أي يخبروننا ويطلبون منا أن لا نكتبها وأيضا التعديل لقانون الأسرة في 2005 تعديل قانون الحالة المدنية بعض المواد فقط يوجد فيه على التعويضات الخاصة بالطلاق وأنواع الطلاق ومن أنواعه يوجد الطلاق بالإرادة المنفردة الزوج هذا حقوق المرأة فيه تعويض عن الطلاق التعسفي ونفقة الإهمال ونفقة العدة والتطليق للضرر يعطى تعويض يجبر الضرر ونفقة العدة.

أما بالنسبة للخلع فتدفع بدل الخلع، خصص نفقة الإهمال ونفقة العدة وحقوق المطلقة هذه ثابتة مهما كان نوع الطلاق لكن ما يعاب على قانون الأسرة أنه أطلق العنان لبعض قليلات الأصل للتلاعب بالرجل وتهديده في حال أراد أن يسترد كرامته المنفردة وأيضا يوجد هناك ملاحظة أن كثير من الرجال يغضون ان يدفعوا المبلغ الذي حكم به القاضي ولا يرضون الخلع.

الإخباري الثاني:

محامية عمرها 40 سنه لها 11 سنة في المحاماة أخبرتنا أن أسباب الطلاق في مجتمعنا مختلفة وتختلف من شخص إلى آخر باختلاف رفع دعوة الطلاق "الزوج" أو "الزوجة" وأغلب النساء الذين يشتكين من عدم إنفاق الزوج وعدم تحمله للمسؤوليات

التي يتطلبها عقد الزواج من نفقة وضرب وإهمال، لا يوجد سبب غريب كوني محامية سأتقبل كل شيء لكن لفت انتباهي موكلة اكتشفت أنها زوجها يمارس عليه اللواط من طرف الرجال وبقيت معه مدة 20 يوما فقط أخبرتني أنها رأت منه الويلات.

التحليل:

لا شك أن الطلاق في بعض الأحيان يكون الحل الوحيد لكن تختلف الأسباب وكما أخبرنا المحامين ذات خبرة بحكم عملهم أن هناك الكثير من الحالات الموجودة في المجتمع التبسي من بين أسباب قضايا الطلاق: الخيانة الزوجية والالكترونية، الاختلاف بين الأزواج، اختلاف مصدر الدخل، الفارق السني، عدم تقبل المسؤولية وتكاليف الزواج، تدخل أهل الزوج وخاصة في الخصوصيات، العقم.

أيضا من بين أسباب المتواجدة الأمراض مثل: الضعف الجنسي أيضا اكتشاف أزواج يمارسون اللواط وهذا كان قد ظهر في مجتمعات منها مجتمع سيدنا "لوط" عليه السلام (اللواط: هو ممارسة الجنس بين الرجال الرجل مع الرجل) أيضا من بين الأسباب اكتشاف أن الزوج يتاجر في المحرمات مثل: المخدرات

نتائج الدراسة:

- في بعض الأحيان يكون هو الحل الوحيد المناسب للعديد من المطلقات راجعات في عدة مجالات أيضا وهذا لأنها تكرس جميع وقتها للعمل لنجاح في المستقبل
- ظاهرة الطلاق أصبحت عادية في المجتمع التبسي حالات الطلاق في ارتفاع كبير في وقتنا الحالي عكس في السابق لم يكن الطلاق أمرا مباحا
- أيضا يحدث نتيجة تراكمات لمدة طويلة
- سبب فارق السن بين الزوجين له أهمية كبيره هذا العامل الذي يبدو لأغلب الأزواج أنه لا يشكل أي مشكلة في بداية الارتباط يمكن أن يكون له ثقله الكبير فيما بعد (مثل وجود الزوجين نفسهما مختلفين من الناحية النفسية والبيولوجية) مثال: عند ارتباط فتاة عشرينية برجل أربعيني (فارق عمر بينهما) قد تكون في البداية هناك اتفاق لكن عندما تمر السنوات يظهر الفارق بشكل كبير وأيضا فارغ الثقافة
- أيضا الجانب الاقتصادي المشاكل المادية سبب كبير في الطلاق في المجتمع التبسي
- عدم التوافق في العلاقة الجنسية والنفسية هناك من يكون يعاني بأمراض وتستر عنها والإفصاح عنها إلا بعد ليلة الزواج واكتشافها صدفة
- من بين الأسباب أيضا أسبابها دينية، اجتماعية، واقتصادية
- تدخل الأهل في حياة أولادهم بكثرة في مجتمعنا وهذا ما يؤدي إلى الطلاق

- الخيانة الزوجية والالكترونية الخيانة ليست فقط الخيانة تقتصر في مفهوم العلاقة الجسدية والتي تضم ممارسة الجنس خارجة إطار الزواج ولكن الخيانة أيضا مقرونة بالخيانة العاطفية أي عندما يغرم أحد الزوجين بشخص آخر هكذا ينتهي الحب بين الزوجين وتنفك الأسرة وأسباب عديدة أهمها سهولة الاتصال عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي

خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض وتحليل وكذلك مناقشة نتائج الدراسة تبعا للحالات، حيث قمنا في البداية بعرض معطيات الحالات وتقديمها ثم تحليل كل من الاختبارات والمقابلة المطبقة على هذه الحالات ومناقشة النتائج.

خاتمة

ومما سبق ومن خلال هذه الدراسة التي عالجنا فيها المعيش اليومي للمرأة المطلقة في المجتمع التبسي ورغم ما بذلناه، إلا أننا لا نزعم الإلمام بكل ما اتصل بهذا البحث الماما شاملا إلا أن هاته الأبحاث يتسع مجالها الخصب للإفاضة والتعمق لكل من شاء البحث والاستقصاء وما نريد تأكيده هنا هو أن الطلاق أصبح ظاهرة طاغية في المجتمع الحديث باختلاف الأعمار فمن خلال دراستنا ومقابلاتنا توضح لنا أن المرأة المطلقة في المجتمع التبسي تغير وضعها عن ما كانت عليه في السابق وهذا راجع لتفتح العقليات وتقبل ظاهرة الطلاق كحل امثل لفك المشاكل بين الزوجين لكننا لا ننفي حسب بحثنا وجود عينات تعاني بعد الطلاق من جميع النواحي (ماديا، معنويا، نظرة المجتمع، الأهل --- الخ).

وقد حاولنا طرح بعض من الأسباب وكذلك الآثار المترتبة عن هذه الظاهرة استخلصنا من هاته الدراسة أن الطلاق يمكن أن يكون تجربة مؤلمة في الكثير من الحالات إلا أنه حسب شخصية كل امرأة يمكن التكيف مع الوضع وتجاوزه خاصة مع المجتمع التبسي الذي أصبح موضوع الطلاق أمر عادي بالنسبة له وبذلك فالدراسات الأنثربولوجية المعمقة مفيدة جدا في هذا الميدان للمساعدة في فهم العلاقة بين المجتمع والمرأة المطلقة، فيستطيع الباحث الأنثربولوجي فهم المشاكل والصراع القائم بين المرأة والمجتمع وكذلك السعي لإيجاد الحلول المناسبة

قائمة المصادر والمراجع

1) القرآن الكريم

2) إبراهيم مصطفى الزيات وآخرون، معجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، 2004م.

3) ابن الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت لبنان، (د.ط)، 1979م، ج3.

4) ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، لبنان، مجلد1، 2004م.

5) أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ص350.

6) أبو الوليد محمد بن أحمد إبر رشد القرطبي، المقدمات الممهدات، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1988، ج1.

7) إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع المرأة ، دار وائل لنشر، د.ب، د.ط، 2008م.

8) إحسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1999م.

9) أحمد رضا الشيخ، معجم متن اللغة، دط، دار مكتبة الحياة للنشر والتوزيع، بيروت، 1909، المجلد03.

10) أحمد زكي البدوي، معجم المصطلحات الاجتماعية، ط3، مكتبة لبنان، بيروت، 1982م.

11) أحمد محمد مبارك الكندي، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح الكويت، ط2، 1992م.

12) أفرفار علي، صورة المرأة بين المنظور الديني والشعبي العلماني، دار الطبعة، بيروت، 1996م.

13) بداك شابحة، الوظيفة السوسيولوجية للسحر عبر الأسطورة القبائلية، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1993م.

14) بلعربي عائشة، نساء قرويات، سلسلة مقاريات، منشورات الفنك، الدار البيضاء، 1996م.

15) بوروينة أحمد فتيحة، الهجالة، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009م.

16) حبيب الله طاهري، مشاكل الأسرة وطرق حلها، دار الهادي للطباعة والنشر، ط1، 1997م.

17) الخولي سناء، الزواج والعلاقات الأسرية، دار النهضة العربية، بيروت، ط3، 1979م..

18) سلوى الحقاش، المرأة العربية والمجتمع التقليدي المتخلف، دار الحقيقة الطبعة الثالثة، بيروت، 1981م.

19) سيد رمضان، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان دار المعرفة الجامعية، د.ط، مصر، 2002م.

20) شادر كريمة، المرأة الجزائرية ونموذج تنشئة الفتاة في إطار التغير الاجتماعي، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2000/2001م.

21) عادل صادق، دراسات سيكولوجية للأطفال والمراهقين، دار الرشاد، القاهرة، 1993م.

22) عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 1981م.

23) الفيروز آبادي، قاموس المحيط، الفيروز آبادي، قاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط8، دار مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 2005م.ص904.

24) كامل محمد عريضة، الجامع في فقه النساء، د.ط، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، 1996م.

25) كمال مسحوره، مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.س.

26) محمود أمين، أنثروبولوجيا الجسد والحداثة، مجلة العربي، العدد 440، بيروت، د.ت.

27) محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للنشر والطباعة، د.ط، 1981م.

28) النقيب حسن خلدون، المشكل التربوي والثورة الصامتة، دراسة في سوسيولوجيا الثقافة، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، العدد 174، أوت، 1993م.

29) هاجر بنت حبيب الله، الطلاق نهاية وانطلاق، ردمك، د.ط، 1426ه.

30) هزار راتب محمد وآخرون، زاد الطلاب، د.ط، دار الراتب للنشر والتوزيع، بيروت، د.س.

31) مأمون طربيه، علم الاجتماع في الحياة اليومية- قراءة سوسيولوجية للوقائع المعاشة، ط2، دار المعرفة، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

الملاحق

الملحق رقم1: دليل المقابلة

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- السن:

- أقل من 25 سنة ☐ - من 25 إلى 34 سنة ☐ - من 35 إلى 44 سنة ☐

- من 45 إلى 54 سنة ☐ - من 52 سنة فما فوق ☐

2- المستوى التعليمي:

- أمي ☐ - ابتدائي ☐ - متوسط ☐ - ثانوي ☐ - جامعي ☐

4- المستوى المعيشي:

- منخفض ☐ - متوسط ☐ - عالي ☐

المحور الثاني: أسباب الطلاق ومبرراته:

1- من صاحب فكرة الطلاق؟

.....

2- في أي سنة من الزواج بدأت المشاكل الزوجية؟

.....

3- هل يوجد بينكم أطفال وإذا كانت إجابتك بنعم فبرغبة من؟

.....

4- هل حكمت لك المحكمة بالطلاق؟

.....

5- ما هو سبب الطلاق؟ مالي؟ خيانة؟ تقصير في حقوق الزوج؟

.....

6- هل كان قرار الطلاق انفعالي؟ نتيجة لحظة غضب؟ أمعن اقتناع؟

.....

7- هل أنت نادم على طلاقك؟ وإذا كانت الإجابة بنعم فلماذا؟

.....

8- هل أنت سعيد بطلاقك؟ وإذا كانت الإجابة بنعم فلماذا؟

.....

9- هل أنت مستعد لإعادة مشروع الزواج؟ وإذا كانت إجابتك بنعم هل ستتنازل عن بعض أسباب خلافك مع الزوج الأول؟

.....

10- هل أنت مستعد لإعادة مشروع الزواج؟ وإذا كانت إجابتك بنعم هل ستتنازل عن بعض أسباب خلافك مع الزوج الأول؟

.....

المحور الثالث: المعيش اليومي للمرأة المطلقة في المجتمع التبسي

1- كيفية المعيشة اليومية للمرأة المطلقة في المجتمع؟

.....

2- ما هي معاناة المرأة المطلقة داخل المجتمع التبسي؟

.....

3- ما الذي تغير بعد طلاقك؟

.....

4- اذكري سلبيات وإيجابيات الطلاق؟

.....

5- ما هي ملاحظتك على حالك قبل الطلاق وبعده؟

.....

6- هل كان لديك تصور لشكل الحياة بعد الطلاق ماديا ومعنويا؟

.....

ملحق 2: صورة من محكمة ولاية تبسة

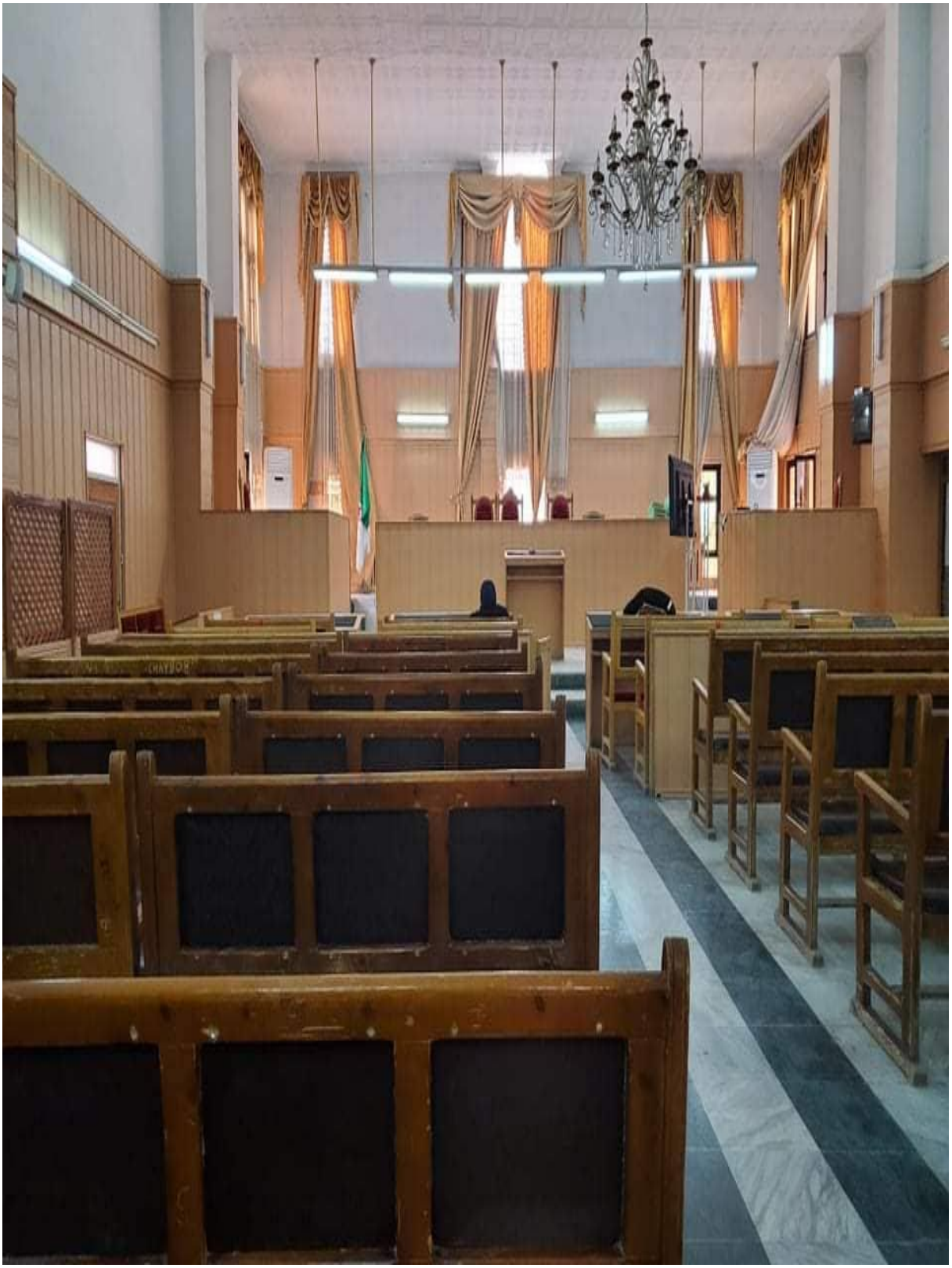

الملخص:

تواجه المرأة المطلقة في المجتمع التبسي صراعا بين متقبل ورافض لفكرة الطلاق، ومن منطلق دراستنا حاولنا معرفة الظروف المعيشية للمرأة المطلقة في هذا المجتمع وكيفية التعامل معها وكذلك فهم سلبيات وإيجابيات حياة المرأة ما بعد الطلاق، وما تواجهه من المحيطين بها وانتهت الدراسة إلى أن معيشة المرأة المطلقة في المجتمع التبسي الحضري أصبحت أكثر سهولة مما كانت عليه في السابق بحكم التطور الفكري للمرأة ومحاولة إثبات نفسها في المجتمع ككيان لا يقبل الإهانة.

Abstract:

The divorced woman in the tebessian society faces a conflict between accepting and rejecting the idea of divorce, and based on our study, we tried to know the living conditions of divorced women in this society and how to deal with them, as well as understanding the negatives and positives of women's life after divorce, and what they face from those around them. Divorced women in the urban tebessian society have become easier than they were in the past due to the intellectual development of women and their attempt to prove themselves in society as an entity that does not accept insult.

Résumé :

La femme divorcée dans la société de tebess a est confrontée à un conflit entre l'acceptation et le rejet de l'idée du divorce, et sur la base de notre étude, nous avons essayé de connaître les conditions de vie des femmes divorcées dans cette société et comment y faire face, comme ainsi que comprendre les aspects négatifs et positifs de la vie des femmes après le divorce, et ce à quoi elles sont confrontées de la part de leur entourage. Les femmes divorcées dans la société urbaine de tebessa sont devenues plus faciles qu'elles ne l'étaient dans le passé en raison du développement intellectuel des femmes et de leur tentative de eux-mêmes dans la société comme une entité qui n'accepte pas l'insulte.